البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 9 تشرين الأول 2023

A L - B I N A A

Monday 9 October 2023

لا يمكن حفظ سلامة الوطن السوري إلا باعتباره وحدة حربية استراتيجية، أيّ جيش يحتلّ منطقة صغيرة ضمن نطاق الوحدة الاستراتيجية، يمكن اعتباره محتلاً للبلاد كلها استراتيجياً.

سعاده

المقاومة في غزة تفرض إيقاع حرب الكرامة الفلسطينية على الكيان وجيشه والمنطقة والتطبيع والعالم

قتلى الاحتلال يقاربون الـ1000 والأسرى أكثر من 100... والعملية مستمرّة خلف الخطوط

الكيان مرتبك... وواشنطن تستنفر للنجدة... وحزب الله يوجه رسالة الجهوزية... والاحتمالات مفتوحة

كتب المحرّر السياسيّ

بقيادة قوات القسام ومساهمتها المحوريّة أطلقت غزة حرب الكرامة الفلسطينية، فتساقطت الصواريخ بالآلاف في أنحاء المناطق الفلسطينية المحتلة حيث أقام كيان الاحتلال منشآته ومدنه ومستوطناتها، واقتحم المقاتلون المستوطنات والمواقع العسكرية وقتلوا المئات وجرحوا الآلاف، وأسروا العشرات، وزاد عدد الأسرى عن مئة ويتوقع أن يبلغ عدد القتلى الـ 1000 وقد زاد عدد الجرحى عن الـ 2000. وفي اليوم الثاني بدا أن العملية لم تنته، وأن السؤال الذي افترض الكثيرون أنهم راهنوا على كيفية ردّ الاحتلال بعد نهاية العملية، لا يزال مبكراً، لأن العملية تستمر فصولاً، وحتى ليل أمس أعلنت قوات القسام عن دخول مقاتليها إلى مواقع عسكرية لجيش الاحتلال وأسر عدد جديد من ضباطه وجنوده. وتحدّثت قيادة المقاومة عن خطوات لاحقة من جدول الأعمال المقرّر لم تنفذ بعد، بينما بدا أن الشيء الوحيد الذي

(التتمة ص6)

طوفان الأقصى براً وبحراً وجواً وما خفيَ أعظم...

«القومي» دعا إلى لقاء اليوم في قاعة الشهيد خالد علوان ـ البريستول
تضامنا مع سورية بمواجهة الإرهاب وإشادة بالعملية النوعية للمقاومة الفلسطينية

دعا الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى لقاء تضامني، وإدانة للمجزرة التي ارتكبها الإرهاب ورعاته في الكلية الحربية بحمص، وتحية للشهداء، وتضامناً مع سورية في مواجهة الإرهاب والحصار، وإشادة بالعملية النوعية للمقاومة الفلسطينية ضدّ العدو الصهيوني.

وذلك اليوم الاثنين 9 تشرين الأول 2023 الساعة الخامسة عصراً، في قاعة الشهيد خالد علوان ـ البريستول ـ الحمرا.

رئيسي مهنّئاً النخالة وهنية: معادلة الحرب ضدّ «إسرائيل» تغيّرت

وجّه الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أمس، رسالة تهنئة بمناسبة انتصار المقاومة الفلسطينية في عملية "طوفان الأقصى"، مجدّداً التأكيد على دعم بلاده للشعب الفلسطيني في دفاعه المشروع.

ودعا رئيسي العالم ليشاهد حقيقة أنّ تراكم الظلم وعدم العدالة تجاه الشعب الفلسطيني وإهانة النساء وتدنيس الأقصى "أمر غير دائم"، مؤكداً أنّ الكيان الصهيوني وداعميه هم "المسؤولون عن تهديد الأمن الإقليمي".

أضاف رئيسي "أنّ المعادلة تغيّرت، مشدّداً على أنّ إثارة الحرب ليست لصالح الصهاينة".

في سياق متصل، أجرى رئيسي اتصالاً هاتفياً مع رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية ومع الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي" زياد النخالة للتهنئة بالعملية.

من جهته، صرّح رئيس هيئة أركان الجيش الإيراني، اللواء محمد باقري، "أنّ طوفان الأقصى حوّل انهيار "إسرائيل" إلى واقع".

وتابع أنّ المقاومين قادرون على شنّ عمليات مُركّبة ومُعقّدة تستهزئ بقدرات الصهاينة الدفاعية وقبّتهم الحديدية، معتبراً أنّ مسرحية التطبيع السخيفة، لن تكون قادرة على إبطاء وتيرة زوال "إسرائيل".

وأضاف أنّ "المقاومين صدّروا خلال عمليتهم المباغتة التي أعدّوها من الجو والبحر والبر ضدّ المواقع الإسرائيلية، مشاهد مُشرّفة لمقاومة وصمود الشعب الفلسطيني المظلوم".

بلينكن: ما تواجهه «إسرائيل» هو الأسوأ منذ 1973

أشار وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أمس، إلى أنّ عملية "طوفان الأقصى" تعدّ الهجوم الأسوأ على "إسرائيل" منذ حرب 1973.

وتابع بلينكن، في حديث لشبكة "سي أن أن" الأميركية، أنّ تركيز بلاده الآن ينصبّ على "مساعدة إسرائيل في التأكد من أنّ لديها ما تحتاجه للتعامل مع هذا الأمر".

وأضاف: "ننظر في طلبات إضافية محدّدة قدمها الإسرائيليون، ويرجّح الإعلان عنها اليوم".

واعتبر بلينكن أن يكون "جزء من الدافع من وراء هذا الهجوم هو تعطيل الجهود الرامية إلى تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل".

وفي وقت سابق، أعلن البيت الأبيض أنّ الرئيس جو بايدن أمر بمساعدة إضافية لـ "اسرائيل"، فيما أكد وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، أنّه وجّه بإرسال حاملة الطائرات "جيرالد فورد" إلى شرق البحر الأبيض المتوسط، كاشفاً عن نية واشنطن تزويد الجيش "الإسرائيلي" بمعدات وموارد إضافية بينها ذخائر.

في المقابل أعربت وزارة الخارجية الكوبية عن قلقها البالغ إزاء تصاعد العنف في الأراضي المحتلة، مؤكدة أنّه يأتي "نتيجة 75 عاماً من الانتهاك الدائم لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، ولسياسة إسرائيل العدوانية والتوسعية"، داعية مجلس الأمن للإيفاء بالتزاماته في هذا الصدد.

نقاط على الحروف

غزة وحماس تصنعان المشهد الاستراتيجي

◆ ناصر قنديل

– منذ أكثر من سنة صرّح قادة حماس عن التحضير لعمل عسكري استراتيجي كبير، قال يحيى السنوار إنه بالتشاور والشراكة مع الحلفاء في محور المقاومة، بهدف إنهاء ملف الأسرى وفك الحصار وضمان أمن المسجد الأقصى، ومنذ سنة وأكثر والمقاومة في لبنان تتحدّث عن استحالة ترك فلسطين وأقصاها وحدهما. وقائد هذه المقاومة تحدث مراراً عن معادلة الحرب الإقليمية، وخلال شهور والكلام واضح عن أن محور المقاومة في طريقه إلى حرب فاصلة مع الكيان يستعدّ لها ويحضّر لخوضها. وقد راكم لها سلاحاً وذخائر ومقدرات، وأعدّ لها خططاً وقادة ومقاتلين ومناورات. وإن أي حدث كبير قد يتحول إلى مناسبة لانطلاقها، وبالأمس تحدّث قائد الجهاد الإسلامي فبشّر بزمن فلسطيني جديد عنوانه التحرير وحماية المقدسات.

– ما جرى في فلسطين من خلال هجوم غزة بقيادة حركة حماس وقوات القسام، تاريخي وكبير، فما ظهر من إعداد وتحضير وجهوزية ونوعية قتالية يعني أن جيشاً عربياً ثانياً للمقاومة ولد الى جانب ما يمثله جيش المقاومة اللبنانية، يستطيع كل منهما منفرداً حمل أعباء حرب كاملة بوجه جيش الاحتلال، وظهر جيش الاحتلال عاجزاً منهكاً هزيلاً مفككاً سهل المنال، مصاباً في روحه إلى حد تعجز الإمكانات والتقنيات عن ستر عوراته ونقاط ضعفه، ويعجز الكلام العالي الأسقف ولغة الغطرسة والغرور عن أن يمنحه أسباب القوة. وبدت الإنجازات القابلة للتحقق أكبر من التوقعات، بحجم الأضرار التي أصابت الكيان، وحجم المكاسب التي حققتها المقاومة. وفجأة وجدت المنطقة نفسها

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 9 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Monday / 9 October 2023

طوفان المفاجآت...

■ منجد شريف

طوفان الأقصى... كان طوفاناً معنوياً حقيقياً، بل هو طوفان من المفاجآت التي لا تعدّ ولا تحصى، طوفان من الصفعات على وجوه المطبّعين مع العدو الإسرائيلي، ليثبت لكلّ المتخاذلين، بأنّ كلّ آلات الحرب والتفوّق التكنولوجي وكلّ جيوش العالم مهما تكاثرت أعدادها، لا تقف حائلاً أمام الإرادة الحقيقية للمواجهة.

طوفان الأقصى في هذه الآونة سجل للتاريخ بأنّ الحق ليس للقوة بل الحقّ لأصحابه، والبلاد لأهلها، فها هم حفنة من أبناء فلسطين الأبية، إستطاعوا ليّ ذراع الجيش الذي لا يُهزم، ليسطروا أروع ملاحم البطولة، وليذيقوا الاحتلال الإسرائيلي مرارة الذل والخيبة، بعدما أمعن في غطرسته وبطشه، فتحوّلت استحالة النصر على أعتى جيوش العالم إلى حقيقة بالدليل والبرهان، فأبناء فلسطين يحرّرون أرضهم من دنس الاحتلال ويثأرون للأقصى وما تعرّض له كل أبناء الشعب الفلسطيني...

مشهد لطالما حلمنا ومنّينا النفس به، بأن نحيا في زمن نرى فيه الشعب الفلسطيني، وهو يذيق الاحتلال مرّ الكأس الذي لطالما سقا الشعوب العربية منه، فكانت صورة الجيش الذي لا يُقهر قد أصبحت بمنتهى القهر والخذلان والجبن والإذلال، وأنّ الشعوب التي أتوا بها وأوهموها أنّ فلسطين بلادهم، لم يصمدوا ثانية واحدة حتى ولّوا هاربا إلى بلادهم الأمّ غير عابئين بأساطير الكذب والرياء التي فبركتها الدعاية الصهيونية، مشفوعة بالترّهات التلمودية، فلم يكن لدى ذلك الشعب أدنى عقيدة للمواجهة والموت في سبيل بلاد لا يعدّها بالأصل بلاده، وجاء إليها عنوة بمغريات كاذبة، بعدما سُوِّق له أنّ فلسطين أرض بلا شعب، ليكتشف أنّ لفلسطين شعبَها الذي لم يخضع في عز الضعف العربي والهرولة الى التطبيع...

كانت مفاجأة من العيار الثقيل لم يحتملها رئيس وزراء العدو بنيامين نتياهو الذي راح يتهدّد ويتوعّد، بينما أعداد القتلى والجرحى والأسرى في عداد تصاعدي لم يستقرّ حتى اللحظة، فأيّ تهديد ذلك الذي يقصده نتنياهو وهو لم يحصِ بعد قتلاه ومفقوديه وأسراه؟

عملية طوفان الأقصى حاكت المناورة العسكرية في عرمتي (جنوب لبنان) والتي غطتها كلّ الوسائل الإعلامية في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المنصرم، لقد تمّ تلقين العدو الإسرائيلي درساً بليغاً بأنّ قواعد اللعبة قد تبدّلت وما صلح بالأمس لن يصلح بعد هذا اليوم وصاعداً.

إنه زمن جديد صنعته بواسل القسام، وبدعم كلّ الجبهات، ولن تعود عقارب الساعة الى الوراء، فلعنة الثمانين التي كتب عنها رئيس الوزراء السابق أيهودا باراك قد بدأت بالتحقق، وستتلاشى «إسرائيل» بفعل المنطق والحقيقة التي لا مناص منها وهي أنّ فلسطين لأهلها فقط، فعودوا بإرادتكم من حيث أتيتم قبل أن تفترسكم براثن الأسود التي وثبت عليكم اليوم وجعلتكم سخرية العصر، فلستم شعب الله المختار، بل أنتم أبناء الشيطان ومكانكم الجحيم، فـ فرّوا الى بلدانكم قبل أن تدفنوا في قبور الأموات والأحياء.

طوفان الأقصى أعاد للعرب إيمانهم بالقضية الفلسطينية، غير أنّ هذه الخطوة يجب أن لا تقف في مكانها وأن تكون خطة متكاملة على طريق النصر المبين وزوال الكيان وجذوره في كلّ بقاع الأرض، فالنصر بات أقرب من قريب وها هو جيش «إسرائيل» قد مرغ بالتراب، وعملية طوفان الأقصى ستصبح أمثولة في العمليات العسكرية، وأمثولة نصر لشعب جبار سطر النصر في عز المظلومية، وحوّل الضعف إلى قوة، وأعاد فلسطين الى الواجهة بعدما نسيها المطبعون وأعوانهم، فخسئوا بذلك ومن لفّ لفيفهم، وستبقى فلسطين فلسطينية وعربية حتى قيام الساعة...

من «طوفان الأقصى» باتجاه «وعد الآخرة»: أسئلة شائكة واحتمالات خطيرة؟

■ د. عصام نعمان*

فاجأ الفلسطينيون أنفسهم كما العرب والعالم بما يشبه المعجزة. باشروا هجوماً اقتحامياً يوم السبت الماضي تجاوزوا به خط الدفاع الإسرائيلي الحصين الذي يلف قطاع غزة، فوق الأرض وتحتها، من الشمال الى الجنوب.

الهجوم استهدف 50 موقعاً شرقي القطاع سيطر خلاله مقاتلو حركة "حماس" تؤازرها سائر فصائل المقاومة على 7 مستوطنات ومقر قيادة الجيش الإسرائيلي في جنوب فلسطين المحتلة.

أطلقت "حماس" على الهجوم الصاعق اسم "طوفان الأقصى". قالت إنه بداية المسار الى "وعد الآخرة" الذي هو تحرير كامل فلسطين من النهر إلى البحر.

دوافع الهجوم عدّة، لكن أبرزها ثلاثة: حماية الأقصى، وتحرير الفلسطينيين الأسرى، ووقف تهويد الضفة الغربية. الهجوم الصاعق شكّل صدمة للعدو الصهيوني، كما أدّت نجاحاته السريعة الى ذهول بين الفلسطينيين، كما بين العرب. ففي أقلّ من خمس ساعات استطاعت المقاومة السيطرة على غلاف قطاع غزة بما يحتويه من مواقع ومستوطنات وتحصينات، وتدمير الكثير من أسلحة العدو ومدرعاته وتشكيلاته العسكرية.

خسائر العدو البشرية باهظة: مئات القتلى، وألوف الجرحى والمفقودين، وهذه الأرقام غير نهائية لأنّ المعارك ما زالت محتدمة، وتعداد مصابي العدو مستمر.

ثمة أمور لافتة جداً يقتضي التنويه بها والتفكير في تداعياتها:

- امتنع العدو نحو خمس ساعات قبل أن يباشر الردّ على المقاومة بغارة جوية على موقع في غرب غزة.

- دُعي "الكابينت"، أيّ المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغّر، الى الاجتماع الساعة الواحدة بعد الظهر، اي بعد نحو ستّ ساعات من بدء الهجوم.

- تأخر إصدار بيان أو تسريب معلومات عن الاجتماع لساعات عدّة الأمر الذي يدلّ الى وجود ارتباك وتخبط شديدين.

- انقطاع التواصل بين قطعات الجيش الإسرائيلي في جنوب فلسطين المحتلة وقيادته العليا في شمالها بعدما سيطرت المقاومة، أقلّه بالنار، على قوس جغرافي يمتدّ من شمال قطاع غزة الى الشرق بما لا يبعد كثيراً عن المركز النووي في ديمونا.

- تأخر صدور بيان أميركي بدعم الكيان الصهيوني ما حمل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على الاتصال شخصياً بالرئيس جو بايدن لاستعجاله إصدار بيان.

في ضوء هذه الواقعات والتطورات، ثمة أسئلة شائكة تُطرح واحتمالات خطيرة تستوجب التفكير.

الأسئلة ثلاثة:

أولها، هل تلجأ قيادة "إسرائيل" السياسية والعسكرية الى شنّ هجوم بري مدعوم جوياً لمحاولة استرداد المواقع في غلاف قطاع غزة التي سيطرت عليها المقاومة أم تُحجم عن ذلك مخافة إلحاق أذى بآلاف المستوطنين الذين باتوا أسرى لدى المقاومة؟

ثانيها، هل يبقى هجوم المقاومة محصوراً بجنوب فلسطين المحتلة أم يتمدّد الى الضفة الغربية التي باشر مقاوموها، أفراداً وجماعات، القيام بعمليات قتالية ضدّ مواقع العدو ووحداته العسكرية، وهي عمليات مرشحة للاحتدام والتوسّع.

ثالثها، هل جرى هجوم "طوفان الأقصى" في إطار تخطيط وتفاهم بين أطراف محور المقاومة، وهل لهذه الأطراف أدوار محدّدة في الصراع الساخن، كيف ومتى؟

الاحتمالات متعددة وخطيرة ومن الصعب تحديد احتمالات واضحة في هذه الآونة. فالحرب المفتوحة بين المقاومة الفلسطينية (وربما مع غيرها من المقاومات العربية) والعدو الصهيوني ما زالت في بدايتها ولا يمكن التكهّن سلفاً بتطوراتها أو بموعد انتهائها. ومع ذلك يمكن، من خلال استقراء حاضرها، استشراف مستقبلها وما قد ينطوي عليه من احتمالات:

- ثمة احتمال أن تطول الحرب إذا ما قرّر العدو استرداد مواقعه في غلاف قطاع غزة التي ما زالت في قبضة المقاومة. ذلك أنّ المقاومة ستقاتل للاحتفاظ بالسيطرة على كلها او بعضها لهدفين: تثبيت تحريرها من الاحتلال، والاحتفاظ بمستوطنيها الأسرى كورقة رابحة في حال إجراء مفاوضات لاحقة.

- ثمة احتمال أن يتعثر العدو في الاحتفاظ بسيطرته على الضفة الغربية من جهة، ومن جهة أخرى أن يفقد السيطرة على متطلبات مواجهته المقاومة على جبهتين: قطاع غزة والضفة الغربية، فيستشعر ضرورة القيام بعملية نوعية استثنائية لقلب ميزان القوى لمصلحته بشكل حاسم كأن يقوم، بموافقة الولايات المتحدة، بضمّ الضفة الغربية رسمياً الى كيانه لتعويض فقدانه مواقع ومستوطنات في غلاف غزة.

- ثمة احتمال أن يشعر العدو بالإرهاق فيتواطأ مع الولايات المتحدة على ترتيب مفاوضات مع المقاومة الفلسطينية لتأمين خروجه من الحرب بأقلّ ما يمكن من التنازلات، ولا سيما لجهة أسرى الطرفين المتحاربين ومواقع خسرها في غلاف غزة.

هذه الاحتمالات الثلاثة ممكنة نظرياً، كما أنّ اعتماد أحدها فعلياً ممكنٌ أيضاً. لكن ماذا لو استبدّ الجنون بالوزراء المتطرفين في الحكومة الإسرائيلية وجاراهم نتنياهو في جنونهم فقاموا باعتماد واحدٍ من احتمالين: إعدام الأسرى الفلسطينيين المحتجزين في سجون العدو، كما طالب بذلك وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، او استخدام أحد أسلحة الدمار الشامل (سلاح بيولوجي او كيماوي او نووي تكتيكي) لضرب إيران؟

إني وإنْ كنتُ أستبعد كلا الاحتمالين، غير أنّ ارتفاع مستوى الجنون لدى غالبية أعضاء الحكومة الإسرائيلية، وحتى لدى بعض زعماء المعارضة، يدفعني إلى التفكير في ما يتوجب عمله لتفادي كلا الاحتمالين الجنونيين.

في هذا السياق، أرى أن تعلن أطراف محور المقاومة مسبقاً أنّ قيام العدو باعتماد "خيار" إعدام الأسرى سيحملها على تدمير منشآت "إسرائيل" النفطية والغازية في البحر والبر وربما تدمير بنى تحتية أخرى بالغة الأهمية أيضاً، مع العلم أنّ أطراف المقاومة قادرة على ذلك.

أما في حال اعتماد العدو خيار استخدام سلاح بيولوجي او كيماوي او نووي، فإنّ جميع أطراف محور المقاومة ستبادر بلا إبطاء الى شنّ حرب شاملة عليه بلا هوادة وبجميع الأسلحة الفتاكة، لا سيما الصاروخية منها ما يؤدّي بالتأكيد الى تدمير كيانه كليّاً وتشريد سكانه في أربع جهات الأرض. هذا مع العلم أنّ العدو يدرك ذلك بدليل أنّ اللواء في الاحتياط اسحق براك قال: "إذا كان نتنياهو يظنّ بأنّ في مقدوره تسوية غزة بالأرض فيجب أن يعلم أنّ في مقدور ايران تسوية "إسرائيل" كلها بالأرض".

ألا يبدو أنّ العرب المقاومين وحلفاءهم الأوفياء في صدد فتح صفحة جديدة مشرقة في تاريخهم الحديث؟

*نائب ووزير سابق
issam.naaman@hotmail.com

قلاع داود تتهاوى في يوم موعود!

■ د. عدنان منصور*

للمرة الأولى في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، تُمنى «إسرائيل» بذلّ ما بعده ذل، وهي ترى مستعمراتها ومستوطناتها تدوسها أقدام المقاومين الفلسطينيين.

للمرة الأولى يقتحم المقاومون عقر مستوطنات المحتلين بشجاعة، وإيمان وببسالة قلّ نظيرها، بهرت العالم كله، ووضعت قادة العدو في غيبوبة سياسية وأمنية، ووجودية، ستظهر نتائجها السلبية لاحقاً.

إنه للمرة الأولى منذ عام 1948، يقتحم المقاومون مباشرة، مستوطنات للعدو ومراكز عسكرية، يشتبكون يسرحون فيها، يقتلون ويأسرون ضباطاً وجنوداً، ومستوطنين، ويمرغون أنف قادة الكيان في تراب فلسطين.

من قال إنّ القضية الفلسطينية انتهت على أيدي عرب التطبيع، والتهجين والخيانة والعمالة؟! من قال إنّ الشعب الفلسطيني سيركع وسيستسلم يوماً للواقع المرّ الذي وضعه فيه طغاة العالم وخونة الأمة، ومرتزقة الخارج، وطوابير الداخل؟!

من قال إنّ الفلسطينيين سيستسلمون وإنْ بقي منهم على أرض فلسطين مقاوم واحد؟!

من قال إنّ اتفاقيات الذلّ والعار، أوسلو، وكامب دايفيد، وواي ريفر والمساومات، والرضوخ والخنوع، والانبطاح للعدو، والتعامل معه سراً وجهارة، بكلّ سفالة ووقاحة، سيُنهي حقوق شعب عظيم، ما كان إلا مثالاً حياً للشعوب المقاومة للدفاع عن حريتها، وكرامتها، والتمسك بأرضها؟!

هذا الشعب العنيد يطلق اليوم صيحته المدوية في العالم كله، ليفرض إرادته على الاحتلال والمحتلين، ليقول له، إن ليس هناك من قوة على الأرض تستطيع ان تمحو وجوده، وتختزل تاريخه، وتلغي حاضره ومستقبله، وإن تواطأت عليه قوى الاستبداد والعدوان، وخونة الأمة في الداخل والخارج.

طوفان الأقصى زلزل دولة الاحتلال تحت أقدام من آثر، وأقسم على تحرير الأرض من المحتلين، رغم تفاوت القوة بين الكيان المؤقت، والفلسطينيين، الذي يتشدّق به العدو في كلّ مناسبة، تفاوت سقط تحت أقدام الأحرار في سيديروت، وكرم ابو سالم شرقي رفح، وبلدة أوفاكيم، وبيئري وغيرها من المستوطنات في فلسطين المحتلة.

أحرار فلسطين ومقاوموها، يدافعون اليوم عن مسجد الأقصى وكنيسة القيامة، عن كرامتهم وكرامة كلّ العرب، بعد أن خذلها صهاينة الداخل، ومرتزقة وعبيد الخارج.

لم تعد تنفع مع كيان الاحتلال القبب الحديدية، ولا الحواجز العسكرية الثابتة، ولا طائرات الشبح، ولا مقالع داود، ولا منظومة الإنذار المبكر، ولا الجدران المحصّنة، ولا الاغتيالات، والاعتقالات، والمعتقلات، أمام عزيمة شعب، قهر جيشاً ادّعى قادته بكلّ عنجهية وغرور لا حدود له، أنه جيش لا يُقهر!

لن تنعم «إسرائيل» بالاستقرار والأمن والسلام، ما دام هناك فلسطينيون خارج أرضهم، وحقوق شعب مهدورة، ومقاومون آلوا على أنفسهم تحرير وطنهم مهما غلت التضحيات.

ليت بن غوريون، وإسحق شامير، وغولدا مائير، وموشي ديان، ومناحيم بيغين، واسحق رابين، وغيرهم من قادة العصابات الإرهابية الذين ارتكبوا المجازر بحق الشعب الفلسطيني، يرون بأمّ أعينهم ما يجري على أرض فلسطين، التي اعتبروها أنها أرض بلا شعب، لشعب بلا أرض!

ليتهم يشاهدون اليوم من مقرّ جحيمهم، شعباً قوياً، أصيلاً، وهب نفسه لفلسطين، وآثر أن يبقى بالمرصاد في وجه المحتلين حتى آخر العمر.

سيتعب الكيان المحتل، ويتعب العالم، ولن يتعب الفلسطينيون. هذه هي حقيقة شعب تفرّد بين شعوب العالم، ليبقى ملتصقاً بأرضه حتى مماته، حيث سيجد المحتلون عاجلاً أم آجلاً، أنهم أمام واقع مرير عليهم الاختيار بين الموت أو العودة إلى البلدان التي جلبهم منها آباؤهم. حينها سيلعنون تاريخهم القبيح المزيف، ويلعنون آباءهم وأجدادهم وهم في قبورهم، الذين جنوا عليهم، ووطّنوهم على أرض فلسطين، التي ما كانت إلا مقبرة للغزاة ولعنة على المحتلين.

أيّ ذلّ هو الذلّ الذي لحق اليوم بجيش الاحتلال، من خلال عمليات عسكرية بطولية، نوعية قلّ مثيلها، طالته في عقر داره، لتعرّيه وتعرّي معه قيادته وغرورها أمام العالم كله، ولتكشف مدى هشاشة قوته، ومعنوياته المحبطة، وهلع وجبن المستوطنين الذين اختبأوا في حاويات القمامة لتكون ملجأ لهم...

بعد الذي جرى... من توقف مطار بن غوربون عن تسيير الرحلات بسبب عمليات طوفان الأقصى، ليس إلا ذراً في العيون. وما علينا إلا أن نراقب حركة مطارات العدو، في الأيام المقبلة، لنعرف أعداد الصهاينة المغادرين نهائياً كيانهم المؤقت.

متى يعي الصهاينة أنّ وجودهم في فلسطين مرفوض مرفوض، وأنّ كيانهم الغاصب مؤقت، وإن وقف الى جانبهم، ودعمهم كلّ طغاة العالم وعملائه ومرتزقته!

إنه كيان دخيل لا مكان له في هذه الأمة مهما طال الزمن، هو كرة ثلج سرعان ما تذوب تحت حرارة نيران المقاومين. حينها سيسطّر المقاومون الفلسطينيون مجدّداً تاريخهم المشرّف الجديد.

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

خفايا

توقع مصدر أمني أن يصل عدد قتلى الاحتلال إلى 1000 قتيل ووصف عملية المقاومة بالحرب التي يصعب إنهاؤها لأن كيان الاحتلال لا يستطيع وقف الحرب دون انتصار لا يملك أدوات تحقيقه، وقد تدفعه المخاطرة بعمل كبير إلى مواجهة فوق طاقته. ورجح استمرار النار مشتعلة دون خيارات نوعيّة. وهذا يناسب المقاومة حتى نضوج أحد خيارين مفاوضات تحقق أهدافاً كبرى مثل تحرير الأسرى وفك الحصار وضمانات حول الأقصى أو اندلاع المواجهة الشاملة نحو بدء حرب التحرير الكبرى.

كواليس

قال مصدر دبلوماسي إن جلب حاملة الطائرات الأميركية يزيد شعور المستوطنين بالهلع ويمكن تفسيره استعداداً لإخلاء حاملي الجنسية الأميركية عند تدهور الأوضاع وجعل الحاملة قاعدة لتجميع الذخائر وتسليمها تباعاً لعدم القدرة على تأمين كمية كبيرة من الباتريوت وقذائف الهاوتزر 155 ملم وحرمان أوكرانيا منها، فتصبح الحاملة مستودعاً مشتركاً لجبهتي الكيان وأوكرانيا بالمفرق لا بالجملة.

«القومي» يبارك لأبناء شعبنا في فلسطين بعملية «طوفان الأقصى» النوعية: قوى المقاومة ومن ضمنها حزبنا منخرطة في صراع الوجود ضدّ الكيان الغاصب

اعتبر الحزب السوري القومي الاجتماعي أنّ العملية التي بدأت المقاومة في فلسطين تنفيذها منذ صباح السبت ضدّ قوات الاحتلال الصهيوني في محيط قطاع غزة، ترقى إلى مستوى العمليات النوعية المؤسسة لمرحلة جديدة من الصراع في سبيل تحرير فلسطين كلّ فلسطين.

وجاء في بيان أصدرته عمدة الإعلام في الحزب أنّ وقائع الساعات الأولى للعملية النوعية أكد أنّ المقاومة الفلسطينية تُمسك بزمام المبادرة، محققة سيطرة شبه تامة على المواقع التي حرّرتها، وآسرة العديد من جنود الاحتلال، عدا عن قتل آخرين.

إنّ مسار العملية البطولية، أكد صوابية مواقفنا الحاسمة، بأنّ خيار المقاومة والكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لتحرير أرضنا، وإنقاذ شعبنا من الاحتلال. وبأنّ هذا الخيار هو الأقلّ كلفة في مسار الصراع مع عدونا الوجودي، وهذه تجربة نضالية خبرناها من خلال العمليات النوعية والاستشهادية التي أجبرت العدو الصهيوني على الاندحار من بيروت والجبل وجنوب لبنان، ومن خلال صمود سورية وانتصارها على الإرهاب ورعاته، وهي التي ألحقت أولى الهزائم بالعدو الصهيوني في حرب تشرين التحريرية.

إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي يبارك لأبناء شعبنا في فلسطين ولبواسل المقاومة الفلسطينية هذه العملية البطولية النوعية التي ألحقت هزيمة عسكرية واستخبارية ومعنوية بكيان الاحتلال الصهيوني، وهذا نذر يسير مما في جعبة أحزاب المقاومة وفصائلها.

هذا يوم مجيد صنعته المقاومة، وهو فاتحة تضع خارطة طريق لزوال الاحتلال الصهيوني عن كلّ فلسطين، ولذلك ندعو أبناء شعبنا في كلّ أمتنا وفي العالم العربي وفي العالم الحرّ إلى تقديم كلّ أشكال الدعم لمقاومة شعبنا، سياسياً وإعلامياً ومادياً وعلى كلّ المستويات. وكذلك، إدانة المواقف والسياسات الأميركية والغربية التي تدعم العدو الصهيوني وتغطي جرائمه وأرهابه ضدّ شعبنا.

وختم البيان: إنّ قوى المقاومة كلها، ومن ضمنها الحزب السوري القومي الاجتماعي، منخرطة في صراع الوجود ضدّ الكيان الغاصب، الذي لنا به اتصال واحد مشرف هو اتصال الحديد بالحديد واتصال النار بالنار، وأنّ المقاومة هي الخيار الوحيد لاستكمال تحرير ما تبقى من أرضنا المحتلة.

«اللقاء الإعلامي الوطني» نظّم وقفة تضامنية مع فلسطين واحتفاء بـ «طوفان الأقصى»

مهدي: فعل مقاوم نستردّ بموجبه جزءاً من أرضنا القومية وهدفنا فلسطين كلها

نظّم اللقاء الإعلامي الوطني وقفة تضامنية مع فلسطين وشعبها واحتفاء ببطولات المقاومة الفلسطينية، حضرها ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي إلى جانب ممثلي الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية، وأعضاء اللقاء الإعلامي الوطني.

قدّم الخطباء الإعلامي مفيد سرحال، وألقى الإعلامي د. روني ألفا كلمة وزارة الثقافة وقال: "نحن نعيش أياماً تاريخية لم يعشها العالم العربي والإسلامي منذ نكبة 1948 وكأني بهؤلاء المقاومين يردّدون قول الشهيد الشيخ أحمد ياسين وهو خارج من الأسر: "أنا خارج من سجني سيراً على قدميّ وقد أجلستُ نتنياهو على الكرسي المتحرك. اضاف: كلّ إسرائيل بطاغوتها وجبروتها تجلس اليوم على مقعد متحرك فيما المقاوم العظيم يأتيها من السماء ومن البر ومن البحر ليسترجع أرضه وعزته وكرامته ومجده الكبير".

وختم ألفا كلمته بتغريدة لوزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى يقول فيها "إنّ غزة لن تُترك وأستطيع أن أقول بالفم الملآن إنّ نتنياهو الذي قال إنّ رده سيكون غير مسبوق نقول له ردّ وحدة الساحات سيكون أيضاً غير مسبوق".

وألقى الإعلامي فيصل عبد الساتر كلمة اللقاء الإعلامي الوطني، مؤكداً "أنّ فلسطين كانت ولا تزال وستبقى هي القضية الأساس". وقال: "نحن من جيل تربّى على هذه القضية وحملها وقاتل من أجلها ولا يزال يقاتل بكلّ ما لديه من أسلحة في الميدان وبالكلمة في الإعلام".

وتابع: "إنّ اليوم ليس كأيّ يوم من أيامنا التي عشناها في كلّ السنوات الماضية، وبالتأكيد سوف تكون لهذا اليوم تداعيات كبيرة ليس على المستوى الجغرافي الفلسطيني فحسب بل على المستوى الاستراتيجي. إنه تغيير كبير في مسار القضية الفلسطينية".

واستذكر عبد الساتر الشعار الذي أطلقه أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله في احتفال التحرير في مدينة بنت جبيل "إسرائيل هذه أوهن من بيت العنكبوت"، لافتاً إلى أنّ "ما فعلته المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني اليوم أثبت أنّ إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت تماماً".

وختم عبد الساتر: "نحن في اللقاء الإعلامي الوطني نضع كلّ ما لدينا من إمكانيات في هذا الإطار، ونحن لا نزال في الخضمّ ولا نعرف ما هو الختام وما هي التداعيات ولكننا بالتأكيد سنواكب لحظة بلحظة معكم يا شعب فلسطين في خندق واحد ومعركة واحدة".

من جهته، أكد مسؤول حركة حماس في لبنان د. أحمد عبد الهادي "أنّ ما جرى في عملية طوفان الأقصى هو السبيل الوحيد لتحرير كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة".

ولفت إلى "أنّ هذه العملية النوعية جاءت لكي تكون خطوة في مسار نوعي جدي استراتيجي له علاقة بالانتقال خطوات نوعية على طريق تحرير كلّ فلسطين".

من جهته، قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي محفوظ المنوّر "إنّ الذي حصل اليوم هو بروفة مصغرة عن معركة التحرير المقبلة".

أضاف: "بوركت الأيادي والعقول، كلّ من موقعه، بورك الحلف الذي وقف وجهز ودرب وأمّن كلّ ما يلزم".

وقال القيادي في حركة فتح د. سرحان سرحان: "فلنكن على قدر المسؤولية أمام شعبنا لأننا في فصائل المقاومة الفلسطينية مسؤولون عن المشروع الوطني الفلسطيني وتحرير فلسطين".

واعتبر مسؤول ملف فلسطين في حزب الله النائب السابق حسن حب الله "أنّ ما حصل هو الطريق الوحيد، إذ لم يبق أمام الفلسطيني وأمام العربي إلا طريق وحيد هو طريق المقاومة والهجوم بالمقاومة لاستعادة كل حقوقنا ولتحرير أرضنا".

ودعا عضو المكتب السياسي في حركة أمل محمد جبّاوي إلى ملاقاة المقاومين الفلسطينيين "في منتصف الطريق ليس بالدعاء فقط بل بالعمل وليس أقلها أن نكون حمَلة بندقية نقاتل إلى جانبهم على طريق هذا التحرير المبارك".

وأشار أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين ـ المرابطون العميد مصطفى حمدان إلى أنّ "أهل فلسطين أرسلوا اليوم بالدم الطاهر لشعب الجبارين كلمات واضحة: نحن في غزة بخير طمنونا عنكم أنتم". هذا ما قالوه. لقد قالوا اليوم إنّ هذا هو العبور الثاني بعد العبور الأول في 6 تشرين، ونحن على موعد قريب ونراه أمامنا مع العبور الثالث".

وكانت كلمة لرئيس حزب التيار العربي شاكر البرجاوي، وللأمين العام للمركز الإسلامي للإعلام والتوجيه الشيخ محمد اللبابيدي.

وألقى ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي كلمة باسم الحزب قال فيها: قبل يومين، أراد أعداء هذه الأمة أن يحوّلوا احتفالنا باليوبيل الذهبي لانتصار تشرين إلى مأتم، فاستهدفوا المدرسة الحربية في حمص. التقطنا الأنفاس، وزفّينا الشهداء، وكان الردّ من أهل الوفاء، من أهل المقاومة، من البوصلة، من فلسطين، بدخول مقاومين من أرض غزة إلى أرضنا المحتلة عام 1948، في مشهد اختصر قروناً من الزمان.

فـ منظر الأسرى والأسيرات اليوم يستحضر مشهد سبي بابل. وإخراج الجندي المحتلّ من داخل الدبابة يستحضر معركة الكرامة. وسحل الجندي على أرض فلسطين يتحضر حرب تشرين. وإزالة الحواجز بين أرض فلسطينية وأرض فلسطينية يستحضر نصر أيار عام 2000.

أضاف مهدي: دأب ساسة كيان الإحتلال على القول عن أمتنا إنها لا تقرأ، وإنها تكرّر أخطاءها، لذلك تلحق بها الهزائم. اليوم، الكلام مردود عليهم. فهم الذين لا يقرؤون التاريخ. فكما فعلنا منذ خمسين عاماً، نكرّر في ذات اليوم هذا العام فعلاً مقاوماً نستردّ بموجبه جزءاً من أرضنا، ونمارس حقنا القومي، لنؤكد أنّ فلسطين من بحرها المالح غرباً إلى بحرها الأملح شرقاً هي كلها ملك لهذه الأمة عل تعاقب أجيالها.

وختم قائلاً: بهذا الإيمان تستمرّ أحزاب وفصائل المقاومة كلها على قلب وعقل وبندقية مقاوم واحد، هدفنا فلسطين كلها. وبهذا الإيمان نحن سنبقى، وبهذا الصمود سيظلّ هتافنا في العالم يدوي "لتحي فلسطين".

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 9 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Monday / 9 October 2023

الاحتفالات بالانتصارات النوعيّة لفصائل المقاومة الفلسطينيّة تعمّ المناطق اللبنانيّة ومواقف مشيدة بـ«طوفان الأقصى» وإغراق العدوّ «الإسرائيليّ» بذلّ الهزائم القاسيّة

طوفان من المواقف المُشيدة واكبت لحظةً بلحظة عمليّة «طوفان الأقصى» في فلسطين المحتلة ونتائجها السريعة والمُبهرة التي أدّت إلى إغراق العدوّ «الإسرائيلي» بجيشه ومستعمراته ومغتصبيها في ذلّ الهزائم القاسيّة في الأراضي المحتلّة. ودعت المواقف إلى دعم المقاومة والشعب الفلسطينيين في معركته المستمرّة ضدّ الكيان الغاصب.

لحّود ووزراء ونوّاب

وفي هذا السياق، وجّه الرئيس العماد إميل لحّود «تحيّةً إلى الشعب الفلسطينيّ ومقاومته اللذين «أثبتا أنّهما لايستكينان حتى استعادة الأرض المحتلّة، وهو حلمٌ بدا في مشهد اليوم أقرب لأن يتحقّق، أكثر من أيّ وقت مضى». وشدّد في بيان، على أنّ «عمليّة طوفان الأقصى أثبتت مدى التطوّر الذي بلغته المقاومة داخل الأراضي الفلسطينيّة، وهو دليل على الجهد الذي بُذل كما على الدعم الذي يُقدَّم لها من الحلفاء، وفي طليعتهم حزب الله».

وقال "ندعم هذه المقاومة لأنّها اللغة الوحيدة التي يفهمها العدوّ وليس لغة التطبيع والاستسلام والمساومة وقد سقطت اليوم، نهائيّاً كما نأمل"، لافتاً إلى أنّ "الكيان الإسرائيليّ هو الأفعى الذي سيُريح قطع رأسها الشرق والعالم العربي، بل العالم كلّه".

وقال رئيس تيّار "المردة" سليمان فرنجيّة عبر حسابه على منصة "إكس"، إنّ "لا بدّ لقوة الحقّ أن تنتصر على الظلم مهما طال الزمن، بوركت سواعد المقاومين أصحاب الأرض".

واعتبر وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى على حسابه على موقع "إكس"، أنّ "منطقتنا ومن ثمّ وطننا ومن ثم مصيرنا عند مفترق تاريخيّ بكل ما للعبارة من معنى، والبعض عندنا غارقٌ حتى "أذنيه" في مسألة داخليّة ويسعى لاهثاً لأن نساجله بشأنها". وتابع "هؤلاء وكأنّهم حانقون من إنجازات المقاومة أو ممتعضون من انكسار إسرائيل يعمدون إلى التهجّم والتطاول وسيلةً للتنفيس عن حنقهم وغلّهم وسبيلاً لإشاحة الأبصار عما يجري في الأراضي المحتلة، مُضيفاً إنّ «الوقت أيّها الأحبّة هو للفرح بإنجازات المقاومة في فلسطين وبانكسار الصهاينة هناك، وهو قبل هذا وذاك للتبصّر والتدبّر في ما هو آت".

وأعلنت وزارة الخارجيّة والمغتربين في بيان، إنّها "تتابع باهتمام بالغ التطوّرات الميدانيّة الدائرة على أرض فلسطين، والتي تأتي كنتيجة مباشرة لاستمرار إحتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينيّة ولإمعانها اليوميّ في الاعتداء على المقدّسات الإسلاميّة والمسيحيّة، وفي سياسة التوسّع الاستيطانيّ وقضم الأراضي وحرمان الشعب الفلسطينيّ الصامد من أدنى حقوقه"، ونبّهت إلى أنّ "عدم إيجاد حلّ عادل ودائم وشامل يقوم على إنهاء احتلال الأراضي العربيّة وحل القضيّة الفلسطينيّة يُهدد السلم والأمن الدوليين".

ورأى رئيس "التيّار الوطنيّ الحرّ" النائب جبران باسيل أنّ ما يحدث في فلسطين المحتلة "من أكبر الاحداث التي وقعت منذ 1948، وربّما بداية نكبة معاكسة، وليس اليوم ظهرَ المسُّ بهيبة القوة العسكريّة "الإسرائيليّة" بل في العام 2000 بحرب التحرير والعام 2006 بحرب تموز" وقال "لسنا بموقع تحليل بل بموقع قراءة الأحداث لمعرفة كيفيّة التعاطي معها، لأنّ أهمية ما حصل بالأمس أنّه وقع داخل العمق الفلسطينيّ وأكد قدرة أطراف المقاومة ضدّ "إسرائيل" على استعادة الأرض المحتلّة، وهي موجودة في أكثر من موقع وعلى أكثر من جبهة".

ووجّه الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصريّ النائب أسامة سعد التحية "للمقاتل الفلسطيني وهو يتصدّى ببطولة نادرة لقوات الاحتلال الإسرائيليّ بأرضه، ولكلّ أبناء الشعب الفلسطينيّ الصامد صموداً أسطوريّاً ضدّ الاحتلال العنصريّ الاستيطانيّ"، مؤكّداً أنّ "النضال الفلسطينيّ المتواصل لن يتوقّف إلّا بإزالة الاحتلال وإنهاء هذا الكيان الصهيونيّ العدوانيّ".

واعتبر عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم أنّ ما جرى في فلسطين "نُسخة جديدة عن تشرين العام 1973 حيث شكّلت صدمة للعدو الإسرائيليّ وجيشه بل لكلّ الكيان الصهيونيّ، فكما أسّس انتصار تشرين التحرير لعصر المقاومة والذي أثمر انتصارات لبنان عام 2000 و2006 وانتصار غزّة الأول، فإنّ عمليّة طوفان الأقصى تكتب التاريخ الآتي بدماء الشهداء، وقيام الدولة الفلسطينيّة أصبح قريباً بعد أن كشفت بطولات المقاومين الفلسطينيين هشاشة بنيان كيان العدوّ وستعود الأراضي المحتلّة في لبنان والجولان إلى سيادة أهلها".

وكتب النائب طوني فرنجيّة عبر منصّة "إكس» يُراكم الشعب الفلسطينيّ نضاله ويُثبت أنّه لن يتخلى عن أرضه وهويته وتاريخه. ألف تحيّة للمقاومين الأبطال الذين يكتبون اليوم بكلّ فخر رواية تحدّ وانتصار".

وقال رئيس الحزب الديمقراطي اللبنانيّ النائب والوزير السابق طلال أرسلان عبر حسابه على منصة "إكس": "هنا القدسُ هنا غزّة، هنا فلسطين المقاومة والعزّة، هنا زمن الانتصارات وقلب المعادلات، تحيّة إكبار وإجلال إلى المقاومين الميامين الأبطال في غزّة؛ بينما ينشغل العالم وتنشغل كلّ دولة قريبة وبعيدة بمصالحها وملفاتها وحساباتها، فلسطين تقاوم وتنتصر وتُنهي الكيان الغاصب شيئاً فشيئاً، وتقهر الجيش الذي لا يُقهَر، وزواله بات قريباً".

وأشار الوزير السابق وديع الخازن، في بيان، إلى أنّ "العملية العسكريّة التي أطلقتها المقاومة الفلسطينيّة بشكل مُباغت من قطاع غزّة، فاجأت العرب والعالم جميعاً، بعدما تمكّنت من الدخول إلى مستوطنات إسرائيليّة والسيطرة عليها مُسجّلةً سابقة تاريخية أُخرى بعد هزيمة إسرائيل في حربها على لبنان في تموز 2006". واستبعد أن "تؤثّر التطورات الأمنيّة في الأراضي الفلسطينيّة المُحتلة على الاستقرار الداخليّ في لبنان وأن تحمل معها مواجهات ميدانيّة شاملة في الجنوب اللبنانيّ مع احتماليّة قيام العدو الإسرائيليّ باجتياح جديد للبنان"، مُعتبراً أنّ "إسرائيل اليوم تبدو عاجزة عن مواجهة شاملة على جميع الجبهات. إلا أنّ التجارب مع العدوّ الإسرائيليّ لا تستبعد لجوءه إلى شنّ غارات على مراكز لحزب الله، وتحويل أنظار العالم عن عمليّاتها المُحتملة في قطاع غزّة".

وأكّد الخازن "قدرة اللبنانيين على التصدّي لأيّ غزو برّي إسرائيليّ، رغم التعقيدات السياسيّة والاقتصاديّة والمعيشيّة الصعبة، ما دام الوطن موحّداً بجيشه ومؤسّساته ومواطنيه لأنّ أيّ استهداف جديد للبنان هو استهداف لشعبه وليس لحزب الله حصراً كما يحصل الآن مع الشعب الفلسطينيّ في غزّة".

ورأى الوزير السابق نقولا التويني في بيان، أنّ "تاريخ الإنسانيّة التحرريّ الناجح هو محصور دائماً بسرّ الابتكار الذكيّ الذي يجده الثائرون للتحرُّر من طاغٍ، عنوانه المبادرة والاستعداد للشهادة" وقال "كما تنفسنا الصعداء وصحّونا بعد ليل طويل أيام 6 و7 أكتوبر 1973، نتنفّس اليوم من نسيم أبطال المقاومة في بطاح غزّة وكلّ فلسطين. ومهما، سيحصل بعد المعركة سيكون في إتجاه التحرير والنصر أمام فتح الثوّار المبتكَر لهذه المعركة المصيريّة حيث رجالنا كسروا معادلات العمل والردع العسكريّ المفروضة بالقوّة من المحتلّ الصهيونيّ بأسلوب عسكريّ مفاجئ ومبتكر أربك العدوّ وأفرح الصديق وسادت معادلة التحرير".

ورأى رئيس حزب التوحيد العربي وئام وهاب أنّ "تلبية نداء محمد ضيف من قبل المقاومين في كلّ الأمة واجب قوميّ"، داعياً إلى "أن تكون هذه المعركة درساً لايُنسى للاحتلال وداعميه".

من جهّته، أكد المدير العام السابق للأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم، في بيان، أنّ "طوفان الأقصى هو حقاً اسمٌ على مسمّى، فجر فلسطينيّ نحلمُ به منذ عقود، ومنذ نكبة ونكسة وحروب، انبلج اليوم في فلسطين، طوفان سيجرف الغطرسة الإسرائيليّة والاعتداءات المتكرّرة على المقدّسات السماويّة وعلى الشعب الفلسطيني الأعزل من كلّ سلاح إلّا سلاح المقاومة". وأشار إلى أنّ "عمليّة طوفان الأقصى اليوم تُثبت أنّ السلاح صاح، وأن البندقيّة هي وحدها الطريق إلى فلسطين، وقد سدّ العالم أذنيه وعينيه ولجم لسانه عن النطق بالحقّ، الحقّ الفلسطينيّ الذي هيهات نضيّع بوصلته".

أحزاب وقوى سياسيّة

وعبَّر "المؤتمر العربيّ العام" في بيان عن اعتزازه العميق "بما أنجزته المقاومة الفلسطينيّة في قطاع غزّة في إطار معركة "طوفان الأقصى"، لافتاً إلى أنّ هذا الحدث العظيم أعاد إلى الأذهان ذكرى حرب أكتوبر عام 1973 "تلك الحرب التي تلقّى فيها الاحتلال صفعة قاسية حين توافرت الإرادة العربيّة للتصدّي للاحتلال الصهيونيّ الواهي".

وتابع "لقد أثلجت مشاهد دخول أبطال المقاومة إلى المستعمرات التي يحتلها الصهاينة صدور شعوب أمّتنا التي يحقّ لأبنائها أن يرفعوا رؤوسهم وأن يعتزّوا بالمقاومة فلسطينيّة وكلّ مقاومة في الأمّة، وأكدت أنّ هذا الاحتلال أوهن من بيت العنكبوت، وجعلت حلم تحرير أسرى الشعب الفلسطينيّ الأبطال قريباً". وأعلن وقوف المؤتمر الكامل مع المقاومة الفلسطينيّة و"إسنادنا لها بكل الوسائل الممكنة التي تُناسب طبيعة المعركة المفصليّة الحاليّة"، داعياً "جميع الهيئات والمؤسّسات والشعوب في أمّتنا إلى أن يكونوا على قدر بسالة المقاومة الفلسطينية، وتضحيات الشعب الفلسطينيّ، وأن يبادروا للعمل في كل المجالات والإتجاهات لإسناد الشعب الفلسطينيّ ومقاومته، حتّى يستعيد حقوقه كاملة، ويطرد الاحتلال عن كلّ أرضه".

وباركت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة معركة "طوفان الأقصى" وقال الأمين العام للمؤتمر العام قاسم صالح "إنّه يوم مجيد من أيام أمّتنا العصيّة على الانكسار حين أطلقت المقاومة طوفان الأقصى، لتبحر سفن التحرير من المحيط إلى الخليج". ولفت إلى أنّ "خمسين عاماً مرّت على انتصار أمتنا في حرب تشرين التحريريّة وما تبعها من انتصارات مجيدة من تحرير بيروت عام 1982 وتحرير الجنوب عام 2000 وانتصار تموز 2006 وغزّة عام 2008 وكلّ صفحات المجد والإباء التي رسمها المقاومون بالحديد والنار، وأنجزت بدماء الشهداء كل مرحلة من هذه المراحل".

وأشار إلى أنّ "رهاننا في المؤتمر العام للأحزاب العربيّة على المقاومة ووحدة الساحات، كان رهاناً رابحاً مبنياً على ثوابتنا وحقوقنا وإيماننا بأنّ الحقّ يعلو ولايُعلى عليه"، معلناً أنّ "الأمانة العامّة للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة تُبارك للشعب الفلسطينيّ المقاوم ولمجاهدي الفصائل الفلسطينيّة البطلة وبالأخصّ الإخوة في كتائب القسام هذه العملية البطوليّة (طوفان الأقصى) والتي جاءت تتويجاً لنضالات شعبنا وتضحيات مقاومتنا وهو أفضل ردّ يفهمه العدو الذي لايدرك إلّا لغة الحديد والنار وهي الردّ الطبيعيّ والحاسم على جرائم الاحتلال الدائمة والمستمرّة والعدوان المتواصل على القدس والمسجد الأقصى وسائر المقدسات وعلى المواطنين الأبرياء، وهي إثبات على أنّ إرادة شعبنا الفلسطينيّ ومقاومته هي الخيار والقدَر الوحيد لتحرير فلسطين".

واعتبر أنّ "طوفان الأقصى اليوم، جاء ليغرق مراكب التطبيع ولينتقم لشهدائنا وجرحانا وأسرانا في سجون الاحتلال"، مؤكّداً أنّ "أحزابنا وقوانا واتحاداتنا العربيّة مدعوة اليوم لإعلان كلّ أشكال الدعم والتضامن المعنويّ والماديّ والبشريّ لشعبنا الفلسطينيّ ومقاومتنا الباسلة".

وختم صالح بدعوة شعوب أمّتنا والأحرار في العالم "إلى إعلان التأييد والدعم للشعب الفلسطينيّ وحركات المقاومة الباسلة والمظفرة"، متوجّهاً بالتحية لشهداء الشعب الفلسطينيّ الذين ارتقوا خلال عمليّة "طوفان الأقصى"، وإلى الجرحى الذين سقطوا في المواجهات البطوليّة.

وبارك حزب الله "للشعب الفلسطينيّ المقاوم ومجاهدي الفصائل الفلسطينيّة البطلة وبالأخصّ الإخوة الأعزّاء في كتائب القسّام وحركة المقاومة الإسلاميّة حماس، بالعملية البطوليّة الواسعة النطاق والمكلّلة بالظفر والتأييد الإلهيّ والوعد بالنصر النهائيّ الشامل".

وأشار إلى "أنّ هذه العمليّة المظفرة هي ردّ حاسم على جرائم الإحتلال المتمادية والتعدّي المتواصل على المقدسات والأعراض والكرامات وتأكيد جديد أنّ إرادة الشعب الفلسطينيّ وبندقيّة المقاومة هي الخيار الوحيد في مواجهة العدوان والاحتلال ورسالة إلى العالم العربيّ والإسلاميّ والمجتمع الدوليّ بأسره وخصوصاً أولئك الساعين إلى التطبيع مع هذا العدوّ، أن قضيّة فلسطين قضيّة حيّة لاتموت حتى النصر والتحرير".

وإذ دعا شعوب الأمّة "إلى إعلان التأييد والدعم للشعب الفلسطيني وحركات المقاومة التي تؤكّد وحدتها الميدانيّة بالدم والقول والفعل، أكّد "أنّ قيادة المقاومة الإسلاميّة في لبنان تواكب التطورات المهمّة على الساحة الفلسطينيّة عن كثب وتُتابع الأوضاع الميدانيّة باهتمام بالغ وهي على اتصال مباشر مع قيادة المقاومة الفلسطينيّة في الداخل والخارج وتجري معها تقييماً متواصلاً للأحداث وسير العمليّات ولذا ندعو حكومة العدوّ الصهيونيّ إلى قراءة العبَر والدروس المهمّة التي كرّستها المقاومة الفلسطينيّة في الميدان وساحات المواجهة والقتال".

وتوجه لقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة اللبنانيّة بـ"تحيّة الفخر والاعتزاز إلى أبطال المقاومة الفلسطينيّة، الذين وجهوا أكبر ضربة مؤلمة وقاسية لجيش العدو الصهيوني، ألحقت به الهزيمة والعار وحطّمت جبروت قوته، وأظهرت للعالم هشاشته وضعفه وجُبنه وأنّه أوهن من بيت العنكبوت".

وأكّد "أنّ هذه العمليّة الشُجاعة أثبتت امتلاك المقاومة زمام المبادرة، والإرادة والقرار والقدرة على دحر الاحتلال، وأنّ تحرير فلسطين من رجس الصهاينة الغاصبين لم يعد حلماً أو مستحيلاً، بل أصبح ممكناً بفضل امتلاك الشعب الفلسطينيّ مقاومة من هذا النوع، جريئة وشجاعة، قادرة على مباغتة العدو واقتحام مواقعه العسكريّة المحصّنة، وقتل وجرح العشرات من جنوده وأسر العشرات منهم، والسيطرة على بعض المستعمرات، ما أدخل الكيان وقادته ومستوطنيه في حالة من الهلع والرعب، وفقدان القدرة على معرفة ما يجري في الميدان".

واعتبر "أنّ نجاح المقاومة في تحقيق هذه الإنجازات الميدانيّة والعسكريّة وحصد الغنائم الكبيرة من الأسرى والعتاد الصهيونيّ، كفيل برسم معادلات جديدة في الصراع مع العدوّ وتثبيت وحدة الساحات، وحماية القدس والمقدسات، وإجبار العدوّ على إطلاق سراح الأسرى من سجونه مقابل استعادة جنوده الذين أسَرتهم المقاومة"، مشيراً إلى أنّ "هذه العمليّة أدّت إلى انهيار معنويات جيش الاحتلال والمستوطنين، ورفع معنويات الجماهير الفلسطينيّة والعربيّة، ووجّهت ضربة قويّة لمسار التطبيع مع كيان الاحتلال، وسوف تُعمّق أزمته الوجوديّة وتزيد من ضعفه، وتُعزّز خيار المقاومة لتحرير فلسطين المحتلّة وإزالة هذا الكيان الغاصب".

ورأى "أنّ العمليّة البطوليّة النوعيّة التي قامت بها المقاومة في فلسطين، تؤكّد للعالم أجمع أنّ إرادة الشعوب هي المنتصرة، وأنّ الظلم والظالمين لا يدومون، وما صنعته أيدي المجاهدين الأبطال اليوم يرسم معادلة الصراع بما لايقبل الشك".

كما وجّه لقاء الأحزاب والقوى الوطنيّة والقوميّة في البقاع "تحيةً للمقاومة الفلسطينيّة البطلة وطوفانها الجارف ولمحور المقاومة المنتصر"، لافتاً إلى أنّه "إزاء هذا الحدث العظيم وتداعياته السياسيّة والعسكريّة والنفسيّة على الكيان الغاصب الزائل، تتأكّد الرؤيا الثاقبة لسيّد المقاومة السيّد حسن نصر الله أنّه قد يأتي يوم ندخل فيه أرض فلسطين من دون قتال".

واعتبرت القيادة المركزيّة لحزب البعث العربيّ الاشتراكيّ في لبنان، أنّ "هذه العمليّة غير المسبوقة لناحية التخطيط والإعداد والدقّة في التنفيذ والنتائج الكارثيّة على الكيان وحلفائه الإمبرياليين والمُطبّعين، تشكّل نقلة نوعيّة في مسار المقاومة الفلسطينيّة بإتجاه تعاظم القدرات والتأسيس لمرحلة متقدّمة جداً على طريق التحرير الكامل"، مشدّدة على أنّ "زمن استكبار الاحتلال واستفراده بالقدس والأقصى وإمعانه في التضييق على الأسرى الفلسطينيين قد ولّى، بينما يستمرّ زمن انتصارات محور المقاومة بساحاته الموحَّدة".

واعتبر حزب "الاتحاد"، أنّ عمليّة "طوفان الأقصى" "هي تأكيد أنّ القضية الفلسطينيّة ما زالت حيّة في أفئدة أبنائها وأبناء الأمّة، وأن الكيان الصهيونيّ الغاصب مهما امتلك من وسائل القتل والدمار لن يستطيع أن يوقف الإرادة الفلسطينيّة في المقاومة من أجل استعادة فلسطين لأبنائها وأمّتنا"، لافتاً إلى أنّ "هذه العملية تؤكّد من جديد أنّ الحقوق الوطنيّة للشعب الفلسطينيّ لا تتحقق عبر تسويات أو اتفاقيّات وإنما بإرادة أحرار فلسطين وأن الأمّة مهما تم الضغط عليها فهي خارج قيود التبعيّة والتطبيع".

وحيّت حركة "أمل" في بيان "المقاومين الفلسطينيين البواسل في قطاع غزّة الذين رسموا ويرسمون من تخوم غزّة هاشم، مشهد العزّة بأرقى ما يمكن ان يُرسم ويؤكّدون من خلال صفحات النصر التي يسطرونها أنّ فلسطين من بحرها إلى نهرها هي الحقّ والحقيقة والاحتلال إلى زوال". ورأت أنّ "طوفان الأقصى فجر جديد للأمّة ولفلسطين ينبلج من تخوم غزّة إيذاناً بميلاد الحلم الفلسطينيّ بالتحرير وإقامة الدولة الفلسطينيّة المستقلّة وعاصمتها القدس الشريف".

وأشادت "رابطة الشغّيلة" برئاسة أمينها العام الوزير والنائب السابق زاهر الخطيب بـ"العمليّة البطوليّة والنوعيّة التي نفذتها، ومازالت مستمرّة حتى الساعة، المقاومة الفلسطينيّة في جنوب فلسطين المحتلّة"، مؤكدةً أنّ "تحرير فلسطين ليس مستحيلاً، وأنّ المقاومة، وليس المفاوضات، هي السبيل لردّ العدوان ودحر الاحتلال وتحرير الأسرى واستعادة الحقوق السليبة وحماية أرض فلسطين والمقدسات، من الاستيطان والتهويد واستعادتها حرّة".

وأبرق الرئيس المؤسّس لـ"المنتدى القوميّ العربيّ" معن بشّور إلى رئيس المكتب السياسيّ لحركة "حماس" إسماعيل هنيّة، هنأه "بهذا اليوم المبارك، يوم الحرب الفلسطينيّة على الكيان الصهيونيّ"، معتبراً أنّ "المنتصر اليوم في الميدان الفلسطينيّ ليس الشعب الفلسطيني العظيم ومقاومته الباسلة فحسب، بل إنّ النصر هو أيضاً لكلّ من راهن على انتصار المقاومة رغم كل ما واجهته من مصاعب ومتاعب وظلم، بل هو دعوة للأمّة وكل أحرار العالم من أجل اعتبار المعركة الدائرة رحاها في فلسطين معركة الأمة وأحرار العالم، وأن يقدموا لها كل دعم وإسناد ولا سيّما في إسقاط كل اتفاقات التطبيع ومعاهداته وكلّ توجُّه نحوه من حكّام وسياسيين ومثقفين".

وختم "وعدت المقاومة بكلّ قواها، وفي المقدّمة مجاهدو حماس بمثل هذا اليوم وها هم يفون بالعهد إنّ العهد كان مسؤولاً".

وأكّد الحزب التقدميّ الاشتراكيّ أنّه "آن الأوان لوقف الرهان على ما يُسمّى بحلّ الدولتين وعلى قدرة السلطة الفلسطينيّة على تحصيل حقوق الفلسطينيين بالتفاوض العقيم، وبات من الضروريّ وحدة الموقف الفلسطينيّ خلف المواجهة العسكريّة ضدّ الاحتلال وعدم المساومة، والإصرار على انتزاع حقوق الفلسطينيين بالقوّة، التي لا يفهم غيرها الاحتلال".

أمّا "الهيئة القياديّة في "حركة الناصريين المستقلين – المرابطون" فقد أكّدت في بيان أنّ "طوفان فلسطين الحرّة، الذي انتظرناه طويلاً، يهل على الجباه المنيرة، لأحفاد المقاومين الفلسطينيين الفدائيين، وتراكم نضالهم". وشدّدت على "وجوب العمل من كلّ أبناء الأمّة بالكلمة والمال والدم، وفي الأيّام المقبلة، بكل ما ملكت أيدينا لأنّ هذا العدوّ اليهوديّ سنخوض ضدّه معركة إزالته من الوجود، وهو الآن أشدّ شراسة، منذ أن تأسّس احتلاله على أرض فلسطين الحرّة".

من جانبها، وجّهت عائلة عميد الأسرى في السجون الصهيونيّة يحيى سكاف، برقية تهنئة إلى قيادة وكوادر المقاومة الفلسطينيّة بكلّ أجنحتها العسكريّة التي اقتحمت التحصينات الصهيونيّة ودمّرتها بين غزّة والأراضي المحتلّة، معلنةً اعتزازها "بالعمل البطوليّ التاريخيّ الذي ينفذه رجال المقاومة الفلسطينيّة البواسل الذين يكتبون اليوم التاريخ الممزوج بأحرف من العزّ والفخر بدمائهم وتضحياتهم الجسام التي يشاهدها العالم أجمع".

كما أشاد العديد من الأحزاب والقوى السياسيّة والفاعليّات الروحيّة بعمليّة "طوفان الأقصى" ونتائجها الميدانيّة. كذلك أقيمت وقفات تضامنيّة في المخيمات الفلسطينيّة مع المقومة الفلسطينيّة وعمّت الاحتفالات المناطق اللبنانيّة بالانتصارات التي يُحققها شعبنا الفلسطينيّ على العدوّ الصهيوني حيث وُزّعت الحلوى على المارّة، فيما جابت مسيرات سيّارة الشوارع رافعةً الأعلام الفلسطينيّة ومطلقةً من مكبرّات الصوت الأغاني والأناشيد الحماسيّة.

وقفات رمزية وحواجز محبة نظمها «القومي» احتفاء بعملية «طوفان الأقصى» في أميون وبولونيا وسحمر والعمروسية وصحراء الشويفات

عباس: لانخراط شعبنا كله بالمقاومة لإلحاق الهزيمة الكاملة بالاحتلال الصهيوني

نظمت منفذية الكورة في الحزب السوري القومي الاجتماعي وقفة رمزية أمام مكتبها على طريق عام أميون، شارك فيها عضو المجلس السياسي في حزب الله الحاج محمد صالح ومسؤول الشمال الشيخ رضا الأحمد، أمين فرع الشمال في حزب البعث العربي الاشتراكي جلال عون، مسؤول الكورة في تيار المردة بربر معراوي، منسق الكورة في التيار الوطني الحر غسان كرم، ممثل الجماعة الإسلامية الشيخ جمال الأيوبي إلى جانب أعضاء قيادة الحزب العميدين كلود عطية وساسين يوسف وعضوي المجلس الأعلى جورج ديب وعبد الباسط عباس، وعدد من المسؤولين.

قدّم للكلمات مصطفى معتوق.

ديب

وألقى منفذ عام الكورة في "القومي" عبدالله ديب كلمة، أشار فيها إلى أن في هذا المكان، وقبل ثمانين عاماً، ألقى مؤسس حزبنا أنطون سعاده خطاباً منهجياً أكد فيه على وحدة الأرض والمجتمع من جنوب أمتنا فلسطين، حتى شمالها لواء اسكندرون، ونحن متمسكون بكل شبر من أرضنا، وأن فلسطين كلها لنا ولسنا بمتنازلين عنً حقنا، لأننا ملاقون أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ.

وأشار إلى أن عملية "طوفان الأقصى" هي فصل من فصول البطولة ومحطة مفصليّة في حركة الصراع مع العدو اليهودي وفي مسيرة الصراع لا مناص من انتصارنا.

الأيوبي

بدوره، وجّه الشيخ الأيوبي التحية إلى فلسطين المقاومة، مشيراً إلى أننا اليوم عندما نحتفل بهذا النصر وبهذا الطوفان يجب أن يعلم العالم كله أن كل المستضعفين في الأرض سوف يصلون إلى حقوقهم لأن الطوفان آت لا محالة للقضاء على حقبة ظالمة طاغية وجائرة منً اليهود الذين قتلوا وعذبوا وأسروا شعبنا الفلسطيني بدعم أميركي وأوروبي وعربي.

الأحمد

ورأى الشيخ رضا الأحمد "أن الكيان الغاصب بكل منظومته الأمنية والعسكرية سقطت هيبته وسقط أمنه، سقط جبروته، سقط كله، حتى زواله في القريب العاجل."

ووصف مشهد المقاومين بالمفرح للقلب ذلك أن ما يحصل حقيقيّ وليس فيلماً هوليودياً، وعملية طوفان الأقصى صنعت لنا مشهداً يشعرنا بالعزة والكرامة ورأينا بأمّ العين كيف كان الإسرائيليون، الذين نكلوا بأطفالنا ونسائنا وشيوخنا، كيف كانوا خانعين راكعين أمام أحذية المجاهدين. وذلك يثبت أن القضية الفلسطينية حية ولا يستطيع أي أحد أن يلغيها أو ينهيها.

وقال الأحمد: "ما فعله مجاهدو فلسطين في يوم واحد هو انتقام لكل عذاباتنا وآلامنا وأحزاننا، هو انتقام لكل دماء جريح ومقهور ولكل شهيد وأسير، والفلسطينيون ليسوا وحدهم فكل محور المقاومة معهم وسيأتي الطوفان ليزيل العدو ويحقق الانتصار".

عباس

أما عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي عبد الباسط عباس فرأى أن عملية طوفان الأقصى مفخرة وانتصار وأننا مع كل القوى المقاومة مصممون على مواصلة النضال لإسقاط مشروع الصهيونية العالمية المدعوم أميركياً وأوروبياً وبعض الدول العربية.

وقال عباس: كثيرون يهرولون نحو التطبيع مع العدو فيما أطفال فلسطين ونساؤها وأشبالها يعملون من أجل دحر هذا العدو، فتحية كل التحية الى كل الشهداء الذين سقطوا على أرض فلسطين من حسين البنا وسعيد العاص الى كل الأبطال الاستشهاديين الذين سطروا بدمائهم الزكية أروع ملاحم العزة والبطولة في تاريخ هذه الأمة.

وشدّد عباس على أهمية انخراط أبناء شعبنا في فلسطين بكل فصائلهم وقواهم في العمل المقاوم لإلحاق الهزيمة الكاملة بالاحتلال الصهيوني.

وأكد "أن راية فلسطين ستظل مرفوعة، لأنّها جزء من أمتنا ولن نتخلى عن أي شبر منها، وفلسطين هي بوصلتنا وجوهر قضيتنا القومية".

منفذية المتن الشمالي

أقامت منفذية المتن الشمالي في الحزب السوري القومي الاجتماعي حاجز محبة، أمام مكتب المنفذية في بولونيا احتفاء بالعملية النوعية التي قامت بها المقاومة الفلسطينية ووزعت الحلوى على المواطنين.

منفذية المتن الجنوبي

نظمت مديرية العمروسية التابعة لمنفذية المتن الجنوبي وقفة أمام مكتبها احتفاء بالعملية النوعية.

وأقامت مديرية صحراء الشويفات التابعة لمنفذية المتن الجنوبي حاجز محبة احتفاء بالعملية ووزّعت الحلوى على المواطنين.

منفذية البقاع الغربي

أقامت مديرية سحمر التابعة لمنفذية البقاع الغربي وقفة في حديقة شهداء المديرية في البلدة بمشاركة عدد من المسؤولين، وتمّ توزيع الحلوى على المواطنين.

ومشاركة في منفذية صيدا ـ الزهراني

وشارك وفد من منفذية صيدا الزهراني في الحزب السوري القومي الاجتماعي تقدمه ناموس المنفذية علي عسيران في الوقفة التضامنية التي دعا إليها الشيخ حسام العيلاني.

الكورة

الكورة

المتن الشمالي

صيدا

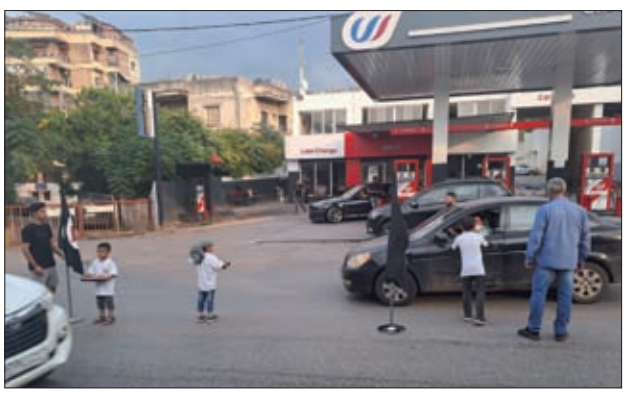
صحراء الشويفات

العمروسية

سحمر

سحمر

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 9 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Monday / 9 October 2023

المقاومة في غزة تفرض إيقاع حرب الكرامة الفلسطينية... (تتمة ص1)

يجيده جيش الاحتلال هو تدمير الأبراج السكنية وقتل المدنيين، وأنه عاجز عن ردّ الاعتبار لهيبته المهدورة، وبدت حكومة الكيان مرتبكة عاجزة ضعيفة تترنّح وسط الحديث عن حكومة طوارئ يدعو إليها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ورئيس الكيان اسحق هرتزوغ، وهي حكومة تشجّعها واشنطن لضمّ المعارضة ممثلة ببائير لبيد وبني غانتس إلى الحكومة تمهيداً لإخراج المتطرفين بقيادة ايتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش منها، على أمل أن ينتج ذلك الفرصة لتهدئة طويلة عبر هدنة تتضمن حلولاً لقضايا راهنة مثل أمن القدس والمسجد الأقصى ووقف الاستيطان والإفراج عن الأسرى وفك الحصار عن غزة، لكن على قاعدة إنعاش السلطة الفلسطينية والحفاظ على مسار التطبيع السعودي الإسرائيلي.

الرعاية الأميركية المباشرة سياسياً وعسكرياً للكيان بدت ضرورة وجودية مع الإصابات البالغة التي تلقاها مع ضربات المقاومة، فأرسل الأميركيون حاملة طائراتهم جيرالد فورد لطمأنة الكيان بأنه لن يترك وحيداً، بينما تعيش القيادة العسكرية والسياسية للكيان في حال تخبّط، حيث الرد بعمل عسكري بري ضد غزة محفوف بمخاطر كبيرة، والجيش في أسوأ حالاته، واللجوء إلى القصف الهادف للقتل والتدمير يحتمل مخاطر المثل بصواريخ المقاومة، التي قد لا تبقى صواريخ مقاومة غزة، خصوصاً أن الجبهات المساندة وفي طليعتها جبهة لبنان تستعدّ، وقد قامت بالخطوة الأولى، حيث كانت عملية قصف قامت بها المقاومة من لبنان على مواقع الاحتلال في مزارع شبعا رسالة واضحة عبرت من خلالها المقاومة عن جهوزيتها واستعدادها للدخول على خط الحرب عندما تستدعي الحاجة ويكون ذلك ضرورياً بالحدود التي يستدعيها.

وأعلن «حزب الله»، في بيان، بأنّ «مجموعات الشهيد القائد الحاج عماد مغنية في المقاومة الإسلامية قامت صباح هذا اليوم الأحد الموافق 8 تشرين الأول 2023 بالهجوم على ثلاثة مواقع للاحتلال الصهيوني في منطقة مزارع شبعا اللبنانية المحتلة»، وأوضحت أنّها استهدفت «موقع الرادار وموقع زبدين وموقع رويسات العلم بأعداد كبيرة من قذائف المدفعية والصواريخ الموجهة وتمت إصابة المواقع إصابات مباشرة، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم». وأوضح البيان أنّ ذلك «على طريق تحرير ما تبقى من أرضنا اللبنانية المحتلة، وتضامناً مع المقاومة الفلسطينية المظفرة والشعب الفلسطيني المجاهد والصابر».

وعرضت قناة "المنار" مشاهد حية لعملية استهداف مواقع الاحتلال التي تحوي مراكز عسكرية واستخبارية وأجهزة اتصالات وأبراج مراقبة.

وأشارت مصادر في فريق المقاومة لـ"البناء" الى أن "المقاومة في لبنان بجهوزية تامة للدخول في المعركة إلى جانب المقاومة في غزة في أي وقت يراه محور المقاومة مناسباً، وتُعُدّ للإسرائيليين مفاجآت أشد إيلاماً مما يشهده غلاف غزة اليوم"، لافتة الى أن "المقاومين على أتم الاستعداد لتنفيذ طلب قيادة المقاومة والسيد حسن نصرالله بالدخول الى الجليل"، موضحة أن "دخول حزب الله الحرب بشكل واسع مرتبط بالتطورات في فلسطين".

ووفق ما يشير خبراء في الشؤون العسكرية والاستراتيجية لـ"البناء" فإن "حزب الله أراد من خلف استهداف مواقع الاحتلال في مزارع شبعا توجيه إنذار لـ"إسرائيل" بعدم التمادي في العدوان على غزة، وإلا فسوف ينفجر الوضع على الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة".

وأراد الحزب من العملية وفق الخبراء، الردّ على كل الرسائل والتهديدات لا سيما على الرسالة التي وصلته من فرنسا عبر قناة رسمية ومضمونها "التمني المشدّد" لعدم التصعيد في الجنوب.

لكن الخبراء يستبعدون توسّع الجبهة الجنوبية في هذه المرحلة بسبب إرباك جيش الاحتلال وحكومته بجبهة غزة بعد الضربة التي أصابت العدو بـ"النخاع الشوكي" وبالتالي لا يستطيع فتح جبهة جديدة في لبنان، ويرى الخبراء أن "لا خيار أمام "إسرائيل" إلا التفاوض مع حركة حماس وفق قواعد اشتباك جديدة"، متوقعاً مفاوضات طويلة غير مباشرة على نقاط أربع: "تبادل الأسرى وإخلاء المستوطنات وضمانات في المسجد الأقصى ورفع الحصار الكامل عن قطاع غزة".

وأشار رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين في المهرجان الشعبي الذي أقامه الحزب للتضامن مع غزة، أنّ "دخول المقاومين الى المستوطنات التي كانوا يظنون أنها محصنة ومحمية وأسر عدد كبير من الصهاينة، هو مشهد فيه من الإذلال ليدل على قدرة الفلسطينيين الأبطال والانتقام لعقود من الظلم"، موضحًا "أننا نعلم أن المقاومة في فلسطين شجاعة ومقدامة وأثبتت ذلك في مختلف ميادين القتال، ولكن اقتحام السياج والحواجز والموانع وتراكم الخبرة العسكرية القتالية للمقاتلين يدلّ على خبرة عسكرية هائلة ومتقدّمة في العمل المقاوم".

وأعلن أنّ "مشهد دخول المستوطنات في غلاف غزة المترافق مع القصف الصاروخي سيتكرّر في يوم من الأيام مضاعفًا عشرات المرات من لبنان، وكل المناطق المحاذية لفلسطين المحتلة". وأوضح صفي الدين، أنّ "على نتانياهو أن يعلم بأنّ هذه المعركة ليست معركة غزة فحسب. المسؤولية تحتم على كل أبناء أمتنا ألا يقفوا على حياد ونحن لسنا على حياد".

وشدّد على أنّ "المقاومة أرسلت صباحًا رسالة في كفرشوبا، لتقول إنّ من حقنا أن نستهدف العدو الذي لا زال يحتلّ أرضنا، وهذه رسالة يجب أن يتمعّن بها الإسرائيلي جيدًا. هناك رسالة للأميركي والإسرائيلي بأنّ ما حصل في غزّة له خلاصة بأن حماقاتكم التمادية واستخفافكم أوصل إلى طوفان الأقصى وإذا تماديتم اليوم سوف تنتج هذه المرّة طوفان كل الأمّة وليس الأقصى فقط، وسوف تشهدون طوفان الأمة الذي سوف يُغرق كل الكيان».

وكان جيش الاحتلال استهدف خراج عدد من القرى المحيطة بمزارع شبعا بصواريخ رداً على عملية المقاومة، واستهدفت بعض الصواريخ الخيمة التي نصبها الحزب في مزارع شبعا.

وأشارت قناة "المنار" بأن "جيش العدو حاول إبعاد رجال المقاومة عن الخيمة الجديدة التي نُصبت مكان الخيمة المستهدفة في مزارع شبعا باستهداف المنطقة المحيطة بها بثلاث قذائف لكن التحدّي الأسطوريّ للمقاومين أفشل هدف العدو لعدم جرأته على استهدافهم بشكل مباشر".

ويرى الخبراء أن تفادي الاحتلال استهداف مناطق سكنية وبنى تحتية يعكس خوفاً اسرائيلياً من ردة فعل المقاومة، ويعكس بالتالي التزام الاسرائيلي بموازين القوى التي فرضتها المقاومة مع العدو.

وكانت عملية المقاومة في شبعا قد أربكت قيادة الاحتلال وشلت حركته على طول الخط الأزرق وحالة من الرعب الشديد في المستوطنات في شمال فلسطين المحتلة والتي أوعز وزير الجيش الإسرائيلي يوآف غالانت "بالاستعداد لإخلاء المستوطنات القريبة من الحدود اللبنانية، كما أمر غالانت بتسليم أسلحة وذخائر لسكان البلدات القريبة من لبنان وقطاع غزة".

وأفادت وسائل إعلام "إسرائيلية" بإطلاق صواريخ القبة الحديدية قرب كريات شمونة على حدود لبنان. وفي السياق، ذكرت مصادر عبرية بأن "الحكومة الإسرائيلية اعلنت تعطيل الدوام المدرسي في كافة أنحاء "إسرائيل".

ومساء أمس، تضاربت المعلومات في وسائل الاعلام الإسرائيلية حول ما حصل في مستوطنة شتولا على حدود لبنان بين تسلل أو حدث جنائي.

وفيما تحدث وسائل إعلام الاحتلال عن حدث أمني في المنطقة، أشارت في ما بعد إلى أنه عمل جنائي، تحدثت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية عن استنفار للجيش الإسرائيلي في الجليل الأعلى خشية تسلل من لبنان إلى شتولا".

وذكرت وسائل إعلام أنه تمّ العثور على ثغرة بالجدار الفاصل على حدود لبنان من دون رصد أي متسلل.

الى ذلك، أعلن مندوب الاحتلال الإسرائيلي في الأمم المتحدة بأننا "طلبنا من دول عدّة إبلاغ حكومة لبنان أننا سنحمّلها مسؤولية أي هجوم لـ"حزب الله" على "إسرائيل" في سياق دعم عملية "طوفان الأقصى" التي تنفذها فصائل المقاومة في قطاع غزة".

بدوره، أعلن الناطق الرسمي بإسم "اليونيفيل" أندريا تيننتي، "أننا على اتصال مع السلطات على جانبي الخط الأزرق، على جميع المستويات، لاحتواء الوضع وتجنب تصعيد أكثر خطورة"، مشيرًا إلى أنّ "حفظة السلام التابعين لليونيفيل يتواجدون في مواقعهم ويقومون بمهامهم ويواصلون العمل، بما في ذلك من الملاجئ حفاظًا على سلامتهم". وشدّد على "أننا نحث الجميع على ممارسة ضبط النفس والاستفادة من آليات الارتباط والتنسيق التي تضطلع بها اليونيفيل لخفض التصعيد ومنع التدهور السريع للوضع الأمني".

في المواقف، رأى الحزب السوري القومي الإجتماعي في بيان أن مسار العملية البطولية، أكد بأن خيار المقاومة والكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لتحرير أرضنا، وإنقاذ شعبنا من الاحتلال. وبأن هذا الخيار هو الأقل كلفة في مسار الصراع مع عدونا الوجودي، وهذه تجربة نضاليّة خبرناها من خلال العمليات النوعية والاستشهادية التي أجبرت العدو الصهيوني على الاندحار من بيروت والجبل وجنوب لبنان، ومن خلال صمود سورية وانتصارها على الإرهاب ورعاته، وهي التي ألحقت أولى الهزائم بالعدو الصهيوني في حرب تشرين التحريرية.

وشدّد على أن قوى المقاومة كلها، ومن ضمنها الحزب السوري القومي الاجتماعي، منخرطة في صراع الوجود ضد الكيان الغاصب، الذي لنا به اتصال واحد مشرف هو اتصال الحديد بالحديد واتصال النار بالنار، وأن المقاومة هي الخيار الوحيد لاستكمال تحرير ما تبقى من أرضنا المحتلة.

ودعا الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى لقاء تضامني عصر اليوم في قاعة الشهيد خالد علوان ـ البريستول ـ الحمرا لإدانة المجزرة التي ارتكبها الارهاب ورعاته في الكلية الحربية بحمص وتحية للشهداء وتضامناً مع سورية في مواجهة الإرهاب والحصار وإشادة بالعملية النوعية للمقاومة الفلسطينية ضد العدو الصهيوني.

وأطلق الرئيس السابق لـ"الحزب التقدمي الاشتراكي" وليد جنبلاط مواقف لافتة، موجّهاً الانتقادات لأوروبا ورسالة الى الدروز في قوات الاحتلال. ولفت الى أنّه "في الأيام الصعبة يقع الفرز والدول التي تدعي الحضارة واحترام حقوق الإنسان تعود إلى جذورها الاستعمارية فتاريخها ملطخ بدم الأبرياء من الجزائر الى سائر الشعوب العربية".

وشدد على أنّ "إدانة فرنسا وبريطانيا وأوروبا عملية "حماس" نقطة عار جديدة في سجلهم الأسود. فلسطين والقدس ستبقيان للعرب والمسلمين".

كما وجّه جنبلاط في تصريح له عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلى المجنّدين قهراً من العرب الدروز في الجيش الإسرائيلي في فلسطين المحتلة بالقول: "اياكم الاشتراك في الحرب في مواجهة المناضلين من حماس ومن الشعب الفلسطيني، إن حركة التاريخ مهما طالت مع حرية الشعوب وسيأتي اليوم التي ستعود فلسطين ومقدّساتها إلى أصحابها العرب"، ووضع وسم "حرب تشرين".

ورأى رئيس "التيار الوطني الحر" النائب جبران باسيل في كلمة له خلال جولة في بلدة بسكنتا المتنية، أن "منطق القوّة لا يوصلنا الى سلام، ومع لبنان لم تستعمل الا القوة واحتلت الأرض واعتدت علينا، وهذا كله لم يتوقف الا حين فرضت المقاومة "معادلة قوّة" وهذا أمر واقع، فإما يستفيد منها لبنان لبناء دولة وتطوير مجتمع وازدهار الاقتصاد أو نبقى نستعملها بحروب لا تنتهي". ولفت الى "اتباع سياسة تحفظ الوطن دون التنازل عن عناصر القوّة فيه وتحصيلنا حقوقنا كما حصل في استخراج النفط والغاز، بحيث أننا استطعنا أن نفرض معادلة قوة على الحدود من الجهتين، وكنا أول مَن قلنا إننا اذا لم نستطع الاستخراج من قانا فلن يستطيع الاسرائيلي الاستخراج من كاريش".

في غضون ذلك، حجبت الأحداث في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان الأضواء عن الملفات والأزمات الداخلية على مختلف الصعد، ففي حين لم يعلن عن مواعيد لزيارة موفدين خارجيين لا سيما الفرنسي والقطري حتى مساء أمس، توقعت أوساط سياسية لـ"البناء" أن تجمد كل المبادرات والزيارات في الملف الرئاسي الى أجل غير مسمّى بسبب التطورات العسكرية على جبهات الجنوب وغزة بانتظار وضوح المشهد والى أين ستذهب الأمور وما ستفرزه تطورات المشهد الفلسطيني من تغيرات في المعادلات، وموازين القوى ستنعكس بطبيعة الحال على المنطقة برمّتها ولا سيما على لبنان.

لكن ملف النزوح السوري بقي في دائرة الضوء من بوابة توسّع رقعة الإشكالات بين اللبنانيين والنازحين الى مناطق عدة. فبعد الدورة والجديدة والسبتية وجل الديب، وقع إشكالٌ كبير مساء أمس في بيصور قضاء عاليه، بين أبناء البلدة ونازحين سوريين، ممّا أدى الى وقوع جريحين من آل ملاعب بطعنهم بسكين وجرحى من السوريين.

وفي التفاصيل، فقد بدأ الإشكال على خلفية طلب إخلاء أحد المنازل التي يسكنها سوريون ما تسبب بإشكال كبير، فأقدم نازح سوريّ على قطع إصبع أحد شبان المنطقة بساطور وجرح آخر.

ونُقل الشبّان من آل ملاعب الى مستشفى الشحار الغربي، بينما تمّ تطويق البلدة من قبل الجيش اللبناني ومخابرات الجيش.

التعليق السياسي

المقاومة في لبنان والشراكة في الحرب

– ما ينبغي التأكيد عليه حول موقف المقاومة في لبنان من المواجهة بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال، هو أن المقاومة في لبنان كانت دوماً وهي باقية شريك أمل للمقاومة الفلسطينية في كل معاركها. وأن محور المقاومة وغرفة عملياته يضمّهما معاً وعبره يتم تبادل الخبرات والتنسيق وتأمين المقدرات والمساندة، وأن تكفل المقاومة في لبنان بتشكيل مصدر قلق لجيش الاحتلال، بما يجبره على تجميد جزء كبير من قواته قبالة جبهة الحدود مع لبنان خشية أي مفاجأة، هو بذاته عنصر دعم للمقاومة الفلسطينية.

– في المواجهة الدائرة حالياً، ليس خافياً أن قرار المعركة كان على مستوى محور المقاومة والمقاومة في لبنان في قلبه، وأن ضمن خطة القتال سيناريوات التطورات والاحتمالات، وجواب على كل منها؛ ومنها دور جبهة لبنان مع كل احتمال. والسؤال الطبيعي هو أنه إذا فتحت المواجهة التي تخوضها المقاومة الفلسطينية فرصة للمقاومة في لبنان لتحرير الأراضي اللبنانية المحتلة فهل عليها أن تتخلّى عنها؟ وبالمقابل إذا ظهر أن جيش الاحتلال قادر على التسبب بإلحاق الأذى الكبير بالمقاومة الفلسطينية فهل على المقاومة في لبنان أن تنتظر حتى تنتهي الحرب ويستدير الاحتلال مرتاحاً نحو جبهة لبنان؟

– ما قامت به المقاومة على الحدود هو إشعال نار هادئة تتيح التصعيد وفقاً لإيقاع الفرص التي تفتحها المواجهة في فلسطين والمخاطر التي توحي بوجودها، وعند كل من الحالتين يكون التصرّف المناسب.

غزة وحماس تصنعان المشهد الاستراتيجي... (تتمة ص1)

في قلب تحوّل استراتيجيّ، عنوانه سقوط كيان الاحتلال كلاعب إقليمي ينتظر التطبيع معه بصفته مَن يضمن الأمن في المنطقة، أو الشريك المنشود في النهوض الاقتصاديّ، وعنوانه الآخر صعود المقاومة كلاعب إقليميّ قادر على فرض معادلات جديدة، يستحيل دون أخذه بالحساب، وأخذ القضية الفلسطينية من خلاله في الاعتبار، الحديث عن استقرار في المنطقة.

– ما حدث مبهر ومفاجئ وأقرب للإعجاز، لكنه جزء من خطة كانت المقاومة في فلسطين وكان محور المقاومة قد مهدا لها الكثير، وأعدّا لها طويلاً، وهي فتحت الباب لتطورات لم تظهر جميعها بعد، والعالم كله وكذلك المنطقة في حال انتظار لرؤية الآفاق والمسارات والاحتمالات. والكيان العاجز عن الرد بما يعيد الأمور الى قواعد اللعبة السابقة، في أسوأ أحواله. إن ذهب للحرب البرية على غزة تنتظره مفاجآت أشد قسوة تشبه ما جرى في وادي الحجير وسهل الخيام في حرب تموز 2006. وإن ذهب الى توسيع جبهات الحرب تنتظره قوى جاهزة ومستعدّة لما هو أعظم، حيث يمكن للأمور أن تخرج عن السيطرة، وتفتح باب أزمته الوجودية، حيث تتغير الخرائط. وإن اختار لعبة تبادل القصف فهو يدرك أن عمقه لن يكون بمأمن، وقدرته على التحمل دائماً هي أقل؛ ولذلك تستمر الحرب على نار هادئة لإعادة ترتيب الأوراق، من التفكير بحكومة جديدة في الكيان، تمهّد ولو تحت عنوان خوض حرب المشهد التفاوضي عبر إقصاء المتطرفين، الى رسائل أميركية وغربية لعدم ترك الكيان وحيداً، واستنفار المنطقة للوساطات والضغوط، ولذلك تقوم المقاومة في لبنان بإشعال الفتيل الطويل لحبل نارها ودخولها إلى مشهد الحرب.

– في العالم والمنطقة يكفي ما كتبه توماس فريدمان لمعرفة أين أخذتنا العملية المبهرة والنوعية والتاريخية للمقاومة، حيث ينقل فريدمان ويتبنّى كلام المحلل الإسرائيلي ناحوم بارنيا أن ما جرى حرب كارثية على الكيان تتفوّق بنتائجها الكارثية عن حرب تشرين عام 1973، وأنه يصعب أن يخرج الكيان من نتائج هذه الكارثة التي يصعب محوها. ويضيف إن المساعي الأميركية للتطبيع السعودي الإسرائيلي قد أصيبت بنكسة يصعب القيام بعدها، يستنتج أنه يصعب بعد هذه الحرب والحاجة لحماية الكيان أن تقوم أميركا بتوفير مستلزمات الحربين، حرب إسرائيل وحرب أوكرانيا.

الرياضي والوحدة في صراع على صدارة المجموعة بعد فوزهما على NSA وميروبا في دورة الانترانيك

حقق فريق الرياضي بيروت لكرة السلة فوزاً مثيراً على حساب NSA بنتيجة (92–75)، على ملعب سنتر دمرجيان في أنطلياس، ضمن منافسات الجولة الثانية من دور المجموعات للبطولة الودية التي ينظّمها نادي أنترانيك على ملعبه. ورفع الرياضي رصيده إلى 4 نقاط ليتعادل مع الوحدة السوري بالنقاط، في حين تجمّد رصيد NSA عند نقطتين ليتعادل مع ميروبا بالرصيد نفسه. وعرفت المواجهة سيطرة "الأصفر" على أرباع اللقاء، حيث انتهى الأول بنتيجة (19–18)، والثاني (43–35)، والثالث (66–61)، وتألق نجم الرياضي علم الدين كيكانوفيتش بتسجيله 27 نقطة كأفضل مسجل في اللقاء. ومن جهته سجل نجم NSA ديريك نيوتن 24 نقطة كأفضل مسجل في فريقه. يشار إلى أن الرياضي سيواجه الوحدة السوري لتحديد متصدر المجموعة.

وكان الوحدة فاز بسهولة على نادي ميروبا بنتيجة 70–58، وتفوق الوحدة في الربع الأول 19–14، وفي الثاني حل التعادل 31–31، فيما انتهى الثالث بنتيجة 45–41. وبذلك، رفع الوحدة رصيده إلى 4 نقاط أيضاً ليضمن تأهله إلى الدور الثاني، في حين تجمّد رصيد ميروبا عند نقطتين من خسارتين. وشهدت المباراة تألق نجم الوحدة عمر إدلبي، الذي سجل 20 نقطة كأفضل مسجل في اللقاء مع تمريرتين حاسمتين. ومن جهته سجل نجم ميروبا كوري مانيغولت 19 نقطة كأفضل مسجل في صفوف فريقه.

المحرق يخرج دينامو لبنان من «السلة» العربية

حقق نادي المحرق البحريني فوزاً لافتاً على حساب دينامو اللبناني بنتيجة (83–79)، أمس الأحد، ضمن منافسات دور الـ 16 من بطولة الأندية العربية لكرة السلة المقامة في الدوحة. وبذلك، ضرب المحرق موعداً مع سلا المغربي في ربع النهائي، بعد أن خرج دينامو من دور الـ16 في أولى مشاركاته في البطولة العربية. ميدانياً، تقدم المحرق في الربع الأول بنتيجة (25–14)، وواصل تفوقه في الربع الثاني (45–37)، ثمّ حسم الربع الثالث (64–56). وشهد الربع الأخير تسجيل زاك لوفتن عدة ثلاثيات ناجحة لمصلحة الفريق اللبناني، لكن المحرق حسم المواجهة بفضل تألق نجمه الأميركي دانك. وسجل نجم المحرق جوليوس كولز 28 نقطة كأفضل مسجل في صفوف فريقه، بينما سجل نجم دينامو زاك لوفتن 32 نقطة كأفضل مسجل في اللقاء.

دورات تحضيرية لاتحاد الشطرنج للمشاركة في بطولة العالم في مصر

يواصل الاتحاد اللبناني للشطرنج تحضيراته الإدارية والفنيّة للمشاركة في منافسات بطولة العالم لعام 2023 والتي ستنطلق يوم 14 تشرين الأول الحالي في مدينة شرم الشيخ المصرية ومن أجل المشاركة المثالية في هذا الاستحقاق البارز أطلق اتحاد اللعبة، بحضور ومواكبة من قبل رئيسه السيد جودت شاكر دورات تدريبية في قاعة النادي الرياضي بيروت بإشراف البطل الدولي المحاضر فادي عيد ومتابعة من عضو الاتحاد علي الجاويش ومنسقة الشطرنج في النادي الرياضي رانيا حمادة.

وأكّد السيد شاكر أن مشاركة الشطرنج اللبناني في بطولة العالم تأتي في ظل ظروف وتحديات صعبة وقد تجاوزناها في الاتحاد وبالتعاون مع الأندية الشريكة بإرادة وتصميم لإتاحة الفرصة أمام لاعبينا ولاعباتنا لاكتساب المزيد من الخبرة وغنى التجربة آملين تحقيق النتائج المرجوّة التي تليق بلبنان.

تجدر الإشارة إلى أن المنتخب اللبناني للشطرنج إلى البطولة يضمّ كل من: سالي حمادة، كايت عطيّة، أنطوني معوَّض، بسام الزين، لوريان أيوب، زين الدين الزين، سكاي عطيّة، سيرجيو معوّض وآنا أبرزا أسير.

لقاء نجوم الزمن الجميل انتهى لمصلحة «البرجيين»

وسط أجواء مفعمة بالمحبة وعبق الماضي الجميل، وفي تحية موجّهة إلى الكابتن حسين شعيب الذي يعمل مدرباً في أميركا منذ أكثر من 40 عاماً، التقى عدد كبير من نجوم كرة القدم الذي تجاوزوا الستين في مباراة استعراضية حماسية لم تخلُ مجرياتها من الفنيات واللمحات والتزريكات، جمعت بين دفتيها قدامى النجوم من برج البراجنة بمواجهة نظرائهم من الشياح والغبيري على ملعب الوقف الجعفري في المريجة وبحضور نخبة من الأسماء اللامعة، وانتهى اللقاء بفوز «البرجيين» بنتيجة 3 ـ 1، علماً أن الشوط الأول انتهى للخاسر 1 ـ 0، بهدف من توقيع اسعد فاعور، لكن الشوط الثاني شهد فورة برجية أسفرت عن تسجيل ثلاثة أهداف من توقيع فيصل عمار وناصر بختي وحسين فرحات. قاد اللقاء اللاعب السابق في صفوف الأنصار خالد الحاج.

مع الإشارة إلى أن محمود البرجاوي «أبو طالب» حرّك ضربة البداية محاطاً بجمال الخطيب ومحمد حاطوم، فيما قدّم الكابتن هاني وزنه «كأس حسين شعيب» إلى قائد الفريق الفائز محمد جلول.

هدفان لصلاح في مرمى برايتون والنتيجة تعادل

أحرز النجم الدولي المصري محمد صلاح هدفي التعادل والتقدّم لفريقه ليفربول ضد نظيره برايتون (2–1)، في مباراة جمعت بين الفريقين أمس، وذلك ضمن الجولة الثامنة من منافسات الدوري الإنكليزي الممتاز وأتت بالتعادل (2 ـ 2). وكانت شباك ليفربول تلقت الهدف الأول في الدقيقة 20 من زمن المباراة عن طريق سيمون إدينغرا، قبل أن يعدّل صلاح النتيجة في الدقيقة 40، وذلك بعد أن تلقى تمريرة من زميله الأوروغوياني داروين نونيز ليضعها في المرمى، وعاد صلاح بعد خمس دقائق ليسجل هدف التقدّم لليفربول من ركلة جزاء (2–1) وهي النتيجة التي انتهى بها الشوط الأول. الا أن لويس دانك نجح بتسجيل هدف التعادل في الدقيقة 78، وبتلك النتيجة رفع ليفربول رصيده إلى 17 نقطة في المركز الثالث، كما رفع برايتون رصيده إلى 16 نقطة في المركز الخامس.

موناكو متصدّراً الدوري الفرنسي ونيس وصيفاً بهدف الجزائري بوداوي

حقّق موناكو فوزاً ثميناً على مستضيفه رانس بثلاثة أهداف لهدف واحد في المرحلة الثامنة من منافسات الدوري الفرنسي لكرة القدم. وسجّل لفريق الإمارة كلّ من السنغالي إسماعيل جاكوبس (42) والأميركي فولارين بالوغون (46) ووسام بن يدر (49). وبصم المالطي تيدي توما على هدف أصحاب الأرض الوحيد (57 من ركلة جزاء). وهو الفوز الخامس لموناكو في الليغ 1 خلال الموسم الحالي مقابل تعادلين وخسارة ليرفع رصيده إلى 17 نقطة في الصدارة. في المقابل تكبّد رانس هزيمته الثالثة مقابل أربع انتصارات وتعادل ليتجمّد رصيده عند 13 نقطة في المرتبة الرابعة. وضمن المرحلة ذاتها، حيث قاد الجزائري هشام بوداوي فريقه نيس إلى انتصار هام خارج الديار على ميتز (1–0)وسجلّ بوداوي هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة 14. بذلك، حلّ نيس في المركز الثاني برصيد 16 نقطة في حين توقّف عدّاد ميتز عند 8 نقاط في المرتبة الرابعة عشرة.

منتخب لبنان إلى مونتينغرو والإمارات لخوض مباراتين وديتين قبل الاستحقاقات

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم أسماء بعثة منتخب لبنان التي ستغادر إلى مونتينيغرو صباح اليوم الاثنين، حيث سيلعب منتخب الأرز ضد نظيره المونتينيغري مباراة ودية في 12 تشرين الأول على ملعب «غرادسكي» عند الساعة السابعة مساء بتوقيت بيروت.

وكان قد استدعى الجهاز الفني للمنتخب اللبناني بقيادة المدير الفني الجديد الكرواتي نيكولا يورسفيتش 28 لاعباً، هم: ـ قاسم الزين، عبد الله مغربي، حسن كوراني، علي السبع، سعيد عواضة، يحيى الهندي، مهدي الزين، خليل بدر، علي طنيش، نادر مطر، حسن معتوق، نصار نصار، وليد شور، علي الحاج، مصطفى مطر، محمد حيدر، كريم درويش، جورج ملكي، خليل خميس، حسن سرور، حسين الزين، محمد حايك، هلال الحلوة، أنطوان الدويهي، مهدي خليل، جهاد أيوب، باسل جرادي وحسن سعد.

هذا، وستغادر البعثة في 13 تشرين الأول الجاري إلى الإمارات لخوض مباراة ودية ثانية ضد "الأبيض" في 17 من الشهر نفسه على ستاد آل مكتوم عند الساعة الثامنة مساء بتوقيت بيروت. وتهدف المباراتين إلى رفع مستوى التفاهم والانسجام بين اللاعبين على عتبة خوض الاستحقاقات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم ونهائيات كأس آسيا بقطر.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 9 تشرين الأول 2023
Monday 9 October 2023

آخر الكلام

العودة إلى المربع الفلسطيني

◆ يكتبها الياس عشي

المشهد الأول
الزمان: مع نهايات القرن العشرين.
المكان: في ظلّ الجدار.
الحدث: مجموعة من أفراد المقاومة الفلسطينية، ومن المواطنين العرب، في حوار افتراضيّ مفتوح مع الحجاج بن يوسف الثقفي.
يتساءل الحجاج: في ظلّ أيّ جدار نقف الآن؟
مواطن عربي: وهل ثمّة جدارٌ غيرُ هذا؟
الحجاج: هذا جدار رفعته "إسرائيل" المغتصبة، وذاك رفعته مصرُ على تخوم أريحا، وذلك رفعه الأميركيون في بغداد. وتسألني: وهل ثمّة جدارٌ غير هذا؟
مقاوم: وماذا تريدنا أن نقول فيما العرب يختبئون وراء هذه الجدران الثلاثة؟
الحجاج: لماذا لا تهدمونها؟ أليس لديكم منجنيق؟ أنا، بمنجنيق واحد، أخرجت ابن الزبير من الكعبة الشريفة، وأرسلت رأسه هدية إلى الخليفة في دمشق.
أحد المواطنين العرب، وقد ضاق بالحجاج: ما زلتَ، كما عرفناكَ، سفّاحاً. لن ننسى أبداً خطبتك في الكوفة عندما أشرت إلى "رؤوس قد أينعتْ وحان قطافها"، وأعلنت "بأنك صاحبها"، و...
الحجاج مقاطعاً: لم تنسَوا؟ صحيح... ولكنكم نسيتم كيف قسّموا بلادكم، ونسيتم تشريد الملايين من شعب فلسطين، ونسيتم كيف حوّلوكم إلى هنود حمر، وإلى عبيد، وإلى سلع.
نسيتم حتى المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، ونسيتم كلّ شهيد تحوّل إلى قنبلة، وكلّ الشهداء الذين اصطادتهم "إسرائيل" المغتصبة منذ مئة عام، وما تزال. اسمع يا صديقي... المؤامرة واضحة وضوح الشمس، وعلى هذه الأمّة...
المواطن العربي مقاطعاً: تشبيهك المؤامرة بوضوح الشمس قديم ومبتذل.
الحجاج: أعرف ذلك... ولكنه تشبيه لا بدّ منه كي يتذكر العرب بأنّ الشمس ما زالت تشرق لتضيء وتكشف عيوبكم!
وبغضب يتابع الحجّاج:
ستموتون قبل أن تخرجوا من مستنقع البلاغة والفصاحة! كنت أنتظر منكم أن تسألوني عن المؤامرة التي تتعرّضون لها، فإذا بكم تعترضون على تشبيهي المؤامرة بالشمس الواضحة. لقد اختلف نحاة الكوفة والبصرة مئات الأعوام حول جنسية وهُويّة (لا)، وتبعهم العرب في ذلك، ولكنهم لم يختلفوا حول جنسية هولاكو، وريتشارد قلب الأسد، ومحمد الفاتح، وسايكس، وبيكو، وغورو، وشارون، وبوش!
المواطن العربي: ماذا تريد أن تقول؟
الحجاج: يقول العارفون بأنّ المخطط الأميركي — الصهيوني يقضي بأن يتحدّث العرب عن كلّ شيء إلّا عن فلسطين، وأن يقاتل في كلّ مكان إلا في فلسطين! يحاولون، بكل بساطة، إلقاء القبض على الذاكرة العربية، ورميها بالرصاص.
مواطن عربي آخر: لم أفهم...
الحجاج: لا تريد أن تفهم... إستمع إلى نشرات الأنباء... إنها تنقل لك ما جرى في غزّة، وفي أريحا، وفي الضفّة، وتحدّد هُويّة الشهداء: فهذا الشهيد لـ"فتح"، وذلك لـ"حماس"، وثالث... ورابع... دون أن تسمع من يقول: هذا الشهيد لـ"فلسطين"!
الآخر (مقاطعاً): والآن ما هو المطلوب؟
الحجاج: المطلوب أن نعود إلى المربّع الفلسطيني، وألّا نكتبَ سوى عن فلسطين، وعن شهداء فلسطين، وعن كلّ زهرة، وحبّة تراب، وسنبلة، وشجرة زيتون، وشجرة برتقال، وشلال ماء، وغيمة تعيش في ذاكرة فلسطين.
وقبل أن ينهي الحجاج كلامه كان المواطن العربي يدخل، كعادته، في سبات عميق.
(وإلى غد مع مشهد آخر...)

غزة تنتصر للقدس

■ بشارة مرهج

ما حدث في غزة هو ردّ فعل طبيعي وبطولي من جانب الشعب الفلسطيني وقياداته على القمع الصهيوني المتمادي الذي تحوّل الى ممارسات فاشية يومية بحق المواطنين ومقدساتهم وفي مقدّمها المسجد الأقصى المبارك الذي يتعرّض منذ سنين وبشكل متواصل ومنهجي الى هجمات وانتهاكات تستهدف إخلاءه من المصلين وإغراقه بالمستوطنين الذين يخططون لهدمه وبناء الهيكل المزعوم مكانه.
لقد ظن العدو الصهيوني أنه بسلاحه وجلاديه قادر على كسر إرادة الشعب الفلسطيني وإذلاله وتجريده من إنسانيته تمهيداً لحذفه نهائياً من خارطة الشرق العربي، مستفيداً من الدعم الأميركي وتواطؤ العديد من الأنظمة والأحزاب والمنظمات في العالم البعيد والقريب. غير أنّ هذا العدو الغارق في غطرسته وعجرفته لم يحسب حساباً لخط الرجعة ولم يتنبه للأصوات التي كانت تحذره من مغبة طغيانه واستهتاره بمكانة الشعب الفلسطيني ومقدساته وحقه في العيش بحرية وكرامة على كامل أرضه التاريخية حتى تفاجأ بانتفاضة غزة التي انتزعت استقلالها لتضعه بخدمة الأقصى والقدس وفلسطين.
ومهما حاول هذا الكيان العنصري ان يردّ على انتفاضة غزة فهو لن يستطيع التلاعب بالحقيقة التي تشعّ على العالم بأسره ولن يستطيع التأثير على الانتصار التاريخي الذي تحقق بفضل المجاهدين الأبطال وأهل غزة الميامين الذين حوّلتهم المعاناة والتضحيات الى حصون ومواقع تشهد على صلابة المدينة التي دوّخت الاسكندر وهزمت جحافل تيمورلنك...

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

الطوفان...

انها بداية النهاية، لقد قرعت الطبول، واستُلّ السيف من غمده، ولن يعود إليه إلّا والكيان الزائف قد تلاشى، ماذا لو انطلق أيضاً حزب الله في الشمال مقتحماً المستوطنات والمدن الشمالية؟ ألف مقاتل من مجموع ما يربو على مئة ألف مقاتل، في حالة التعبئة العامة، فعلوا كلّ هذا التحطيم المادي والمعنوي في هذا الكيان، كيف سيكون عليه الحال، اذا اندلعت مقتلة شاملة، يشارك فيها كلّ مقاتلي حزب الله، ومقاتلي غزة، وأسود الضفة الغربية...؟
ماذا لو حدث هذا؟ العدّ العكسي بدأ، من مقولة من الفرات الى النيل، الى "إسرائيل" تتساقط مستوطناتها على الحدود، ولا تستطيع الدفاع عنها، 35 كتيبة زُجّ بها لقتال غزة، و 27 كتيبة أخرى مثبّتة في الضفة الغربية، مجمّدة لا تستطيع الحراك، ولا تملك الانتصار، وهي ستغدو بعد قليل مثل كيس الملاكمة، تضرب وتتلقى الضربات دون مقدرة على الردّ، الضربة الماحقة في هذه الجولة كانت ضدّ الروحية للكيان، والتي هي بالأصل مهشّمة...
لقد ظنّ هذا العدو الجبان انّ قدراته التكنولوجية ستحميه من خوض قتال يستوجب دفع ضريبة الدم، وحينما تمكن أبطالنا من الالتفاف على قدراته التقنية، انكشف تماماً وتهاوى الى قيعان الهزيمة...
انه الطوفان، وحينما تتراجع موجات الطوفان وتذوي، سوف ينكشف المشهد عن زوال لهذا الكيان البائد، وهي رسالة الى أولئك المطبّعين، والذين راهنوا على ديمومة هذا الكيان، وهي لا تمتلك ايّ معطيات تعزز هذا الرهان، ولربما أوعز إليهم بأنّ التطبيع والتحالف مع هذا الوجود الطارئ سوف يضمن لهم الوجود والاستمرار في ما اختلسوه في غيبة من المنطق والتاريخ من حكم ومال وجاه وسطوة، تحسّسوا مواضع رؤوسكم حينما تنبلجُ حقيقة ما بعد الطوفان، وستدركون كم كنتم واهمين ومغرقين في ضلالكم حينما كان خياركم ذلك التطبيع...

سميح التايه

عبَروا... ومعهم التاريخ الآتي

■ أحمد بهجة

عبَروا... هي كلمة واحدة صحيح، لكنها تختزن كلّ المعاني والأبعاد والدلالات. فيها معنى البطولة والشجاعة، فيها أبعاد الإقدام والإقتحام، فيها دلالات القوة والافتخار في زمن الانتصارات بعدما ولى زمن الهزائم إلى غير رجعة.
اليوم يُكتبُ التاريخ الآتي... ولن تكون أوراق الروزنامة بعد 7 تشرين الأول 2023 شبيهة بالأوراق السابقة التي تساقطت في فصول الخريف الماضية، بل هي في هذا الخريف مُشرقة زاهية مزهوّة بلون الأرجوان الذي اصطبغت به فلسطين... كلّ فلسطين.
طوفان الأقصى مستمرّ... وهو يتدفق شلالات من الخير والعزة والكرامة. لقد كُتب الكثير عما حصل يوم السبت الفائت وبعده... ولكن مهما أجادت الأقلام فإنها لن تصل إلى ما كتبه المقاومون بقلوبهم الصخرية وعزائمهم الشديدة وإراداتهم الصلبة.
أكثر من خمسة آلاف صاروخ في 30 دقيقة على المستوطنات الصهيونية في ما يُسمّى «غلاف غزة»، أيّ في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، ثم أكثر من ألف مقاتل عبَروا في وقت قصير جداً وحرّروا جزءاً كبيراً من ذلك الغلاف الذي تبلغ مساحته حوالى 730 كيلومتر مربع أيّ ضعف مساحة قطاع غزة البالغة حوالي 360 كيلومتراً مربعاً، حيث يعيش أكثر من 30 ألف مستوطن صاروا كلهم بين أسير وجريح وقتيل بمن فيهم آلاف الجنود والضباط في جيش العدو الذي قيل يوماً إنه «جيش لا يُقهر» وإذا به مقهور ومشلول وعاجز أمام المقاومين العمالقة.
ومن هنا القول إنّ عملية «طوفان الأقصى» أدخلت العدو الإسرائيلي بجيشه واستخباراته وحكومته ومستوطنيه في حالة صدمة شديدة الوطأة، وسيبقى وضعهم كذلك إلى وقت غير قصير، لأنّ ما حصل هو كارثة بالنسبة لهم، ولا شكّ أنّ العقل الذي اجترح التسمية (طوفان الأقصى) هو عقل استراتيجي بامتياز لأنه استطاع تقدير النتائج مسبقاً، وأتت العملية الواسعة لتمثل طوفاناً جدياً جَرَف في طريقه كلّ ما كان الإسرائيليون يعتقدون أنه مكمن قوة لديهم.
وبعيداً عن العواطف والمشاعر التي قد تأخذنا أحياناً إلى المبالغة، فإنّ ما حصل على المستوى الاستراتيجي هو أمر كبير جداً، ولا بدّ أنّ استبيان نتائجه كلها بحاجة إلى بعض الوقت خاصة أننا لا نزال في خضمّ العملية وفي قلب المواجهة.
فها هو الجندي المصري يفعل فعله، وها هم الأردنيون الأشداء «يتسللون» والتعبير الأدق يعبُرون إلى الضفة الغربية، وها هي جبهة لبنان تتحرك مع مجموعات الشهيد القائد الحاج عماد مغنية على طريق تحرير ما تبقّى من أرضنا اللبنانية المحتلة وتضامناً مع المقاومة الفلسطينية المظفرة والشعب الفلسطيني المجاهد والصابر... بما يعني في تفسيرنا أنّ العبور إلى الجليل وارد في أيّ لحظة، وهو ما شاهدناه ورأيناه بأمّ العين في المناورة الكبيرة للمقاومة في معسكر عرمتى في جنوب لبنان.
إذن هي وحدة الساحات بالفعل وما علينا إلا المتابعة والانتباه لكلّ ما يجري من تطوّرات وإشارات، لا سيما ردّ فعل العدو الذي يهدّد ويتوعّد لكننا نعرف جيداً أنّ ما يستطيع فعله هو فقط التدمير والقصف من بعيد، أما على أرض الميدان والواقع فسوف يرضخ غداً أو بعده للشروط التي تضعها المقاومة خاصة في موضوع تحرير كلّ الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال ووقف استهداف الأقصى بشكل كامل ومنع المستوطنين من تدنيسه أو التعرّض للمرابطين فيه..
وانّ غداً لناظره قريب...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل